يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤.٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٩ شباط ١٩٧٩ ، ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٨ — VOL 78/35 — 9.2.1979

الاتحاد السوفييتي يزود الكويت بالاسلحة المحكمة

الكويت — الوكالات — يزود الاتحاد السوفييتي الكويت باسلحة محكمة .

هذا ما اعلنه رئيس اركان القوات البرية ، اللواء مبارك العبد الله الصباح ، في مقابلة صحفية مع « السياسة » .

وقال ان الخبراء السوفييت زاروا منشآت النفط الكويتية لتحديد وسائل الدفاع عنها .

ومع ان اللواء لم يذكر انواع الاسلحة السوفييتية ، التي تسلمتها الكويت ، الا ان الصحف الكويتية اذاعت انها تشتمل على صواريخ ارض — جو من نوع « سام ٧ » وهي تستخدم ضد الطائرات الحربية .

وابرز اللواء ان الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي في هذا المجال جرى في اطار مساعي الحكومة الكويتية لتنويع مصادر الاسلحة وعدم الاقتصار على المصادر الامريكية والفرنسية .

الجماهير الشابة في الضفة المحتلة تتصدى لاجراءات القمع والتنكيل

* مظاهرات صاخبة في القدس العربية ورام الله وبيت لحم والبيرة وبيت ساحور
* الاحتلال يغلق ثلاث مدارس ويفرض منع التجول على مخيم جلزون

القدس — لمراسل « الاتحاد » — شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة ، القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور ، سلسلة من المظاهرات الطلابية الصاخبة ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين ، احتجاجا على اجراءات القمع الاحتلالية وسياسة التنكيل بالمواطنين وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وكبت الحريات .

ويفيد مراسلنا ان هذه المظاهرات انطلقت في اعقاب قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقال واسعة شملت عشرات الطلاب ، وتلتها بقمع مظاهرات يومي الاحد والاثنين الماضيين . وفي الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم جلزون للاجئين وعلى الطريق بين رام الله ونابلس ، وخلال ذلك اقتحم جنودها عشرات البيوت واخرجوا منها ممتلكات استفزازية . كما القوا في الشوارع الحواجز الشائكة .. واستجوبوا الشيوخ والنساء وضربوهم ونكلوا بهم .

وقد ادعت سلطات الاحتلال بان ابناء مخيم جلزون هاجموا سيارة بنفس تقل ...١ طالب في رحلة الى مستوطنة « غوش عتصيون » شرقي الخليل المحتلة . واعترفت السلطات ان رجال « الشين » الذين رافقوا الطلاب اطلقوا الرصاص فوق رؤوس ابناء المخيم وطاردوهم حتى بيوتهم ثم استدعوا فرقة من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « عوفرا » واعادوا كرة الهجوم على المخيم واشتبكوا مع عدد من ابنائه ثم اعتقلوا مدير المدرسة المحلية الاستاذ جلال معروف ، حتى جاءت قوات الاحتلال وفرضت نظام منع التجول .

هذا واغلقت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، المدارس الثانوية في كل من رام الله والبيرة وطولكرم بسبب اشتراك طلاب هذه المدارس بالمظاهرات . واستدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن رؤساء البلديات ومدراء المدارس وشخصيات اخرى فيها وهددوهم بتشديد القمع اذا استمرت المظاهرات .

وردا على هذه الاجراءات القمعية التعسفية نزل طلاب المدارس في كل من القدس العربية ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور الى الشوارع وساروا في مظاهرات صاخبة انضم اليها جمهور الشباب في المدن ورفعوا شعارات تندد بسياسة الاحتلال وتعلن : « لن نلين يا محتل » و « لا ممثل لنا سوى منظمة التحرير » ... وعلى الرغم من قيام قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقال العديد من المشتركين فيها كانت تتجدد باستمرار وتزداد قوة وحدة .

وفي مخيمي اللاجئين جلزون والامعري قام الطلاب برشق سيارات الاحتلال بالحجارة واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين طاردوهم . وفي بير زيت وقرية المزرعة اضرب الطلاب الثانويون في مدارسهم تضامنا مع اخوتهم المتظاهرين .

وفي القدس العربية اضرب طلاب مدرسة الابراهيمية الثانوية تضامنا مع زملائهم ، واستنكارا لموقف سلطات الاحتلال التي لم تسلم جثة الشهيد هاني ابو لبدة لاهله . وكان الشهيد هاني ابو لبدة مات على اثر انفجار عبوة يوم السبت الماضي .

مليون ونصف المليون يتظاهرون تلبية لنداء الخميني

طهران — عمت المظاهرات الشعبية الضخمة العاصمة الايرانية والمدن الكبيرة الاخرى ، امس الخميس . فقد سار اكثر من مليون ونصف المليون ايراني ، امس ، عبر شوارع العاصمة متظاهرين تلبية لنداء الزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني ، الذي دعا الشعب في ايران الى التظاهر دعما لحكومة الدكتور مهدي بازرجان المؤقتة وللمطالبة باستقالة حكومة بختيار غير الشرعية . وقد سار المتظاهرون يهتفون بحياة الخميني وبالموت لبختيار .

وقد عكست هذه المظاهرة العملاقة وحدة الشعب الايراني واصراره على مواصلة الانتفاضة حتى انجاز النصر النهائي والاطاحة بحكومة بختيار والملكية والنظام السوطي الجمهوري في ايران . كما اكدت واقع ان الجماهير الشعبية الملتفة حول حركة الخميني والجبهة الوطنية المعارضة هي التي تحكم في الشارع في ايران اليوم ، بينما ينزوي بختيار في قصره تحرسه حراب القادة العسكريين الكبار الموالين للشاه والمعادين للديمقراطية والمؤسسات ومصالح الجماهير العريضة في التحرر والاستقلال .

وكان مئات الالاف من معارضي حكومة بختيار قد تظاهروا ، امس الاول ، في شيراز واصفهان وقسوم معلنين تسليمهم السلطة في تلك المدن واعلان الحكم الشعبي السوطي فيها . وفي العاصمة ذاتها قام معارضو بختيار باحتلال ٣ وزارات واعلان السلطة الشعبية فيها .

واشار المراقبون الى واقع اشتراك اكثر من الف عسكري من رجال سلاح الطيران الايراني في مظاهرة امس ، الخميس ، في طهران بملابسهم العسكرية الزرقاء تاييدا لنداء الخميني ولجبهة المعارضة الوطنية وكانوا يلوحون بازهار القرنفل الحمراء ، والى ان العديد من المؤسسات الرسمية اعلنت عن تاييدها لحكومة بازرجان المؤقتة . ومن بين هذه المؤسسات شركة الخطوط الجوية الايرانية وشركة الملاحة الايرانية ووكالة الانباء وغيرها .

وعلى الرغم من ذلك ما زال شهبور بختيار يصر على بقائه في السلطة معتبرا نفسه رئيس الحكومة الشرعية . وقد هدد بختيار تاكد انه يرفض الاستقالة . ووعد ، في محاولة جديدة لامتصاص النقمة الشعبية على حكومته ، باجراء انتخابات حرة ديمقراطية بعد نصف سنة ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده صباح امس الخميس . وقد دعا فيه الخميني والمعارضة الايرانية الى تشكيل حزب سياسي والاشتراك في هذه الانتخابات ووقف « الاعمال الارهابية » مشيرا بذلك الى مظاهرات الشعب الايراني . وقد اعترف بختيار في هذا الاثر بانه يبذل جهود لرأب الفجوة بينه وبين الخميني . لكن الرد على تصريحات بختيار جاء سريعا من خلال مظاهرة المليون ونصف المليون ايراني امس الخميس في طهران ، الذين كانوا يهتفون « الموت لبختيار » .

سكرتير عام الحزب الشيوعي الايراني

ثورة ايران ثورة ديمقراطية وطنية ومناهضة للامبريالية

بودابست — ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني (توده) ، الرفيق نوري الدين آية نوري ، بحديث الى صحيفة تصدر في العاصمة الهنغارية ، اكد فيه ان احداث ايران ثورة ديمقراطية ، وطنية ومناهضة للامبريالية .

وقال ان الايرانيين يناضلون من اجل قيام جمهورية وطنية متحررة ويؤيدون قيام حكومة شعبية فيها .

وتحدث عن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني فقال انه انسان جدير بالاحترام لانه يناضل منذ مدة بمثابرة من اجل حرية الشعب الايراني . واكد ان الشيوعيين الايرانيين يؤيدون اهداف حركة الخميني ودعوتها لاقامة مجلس ثوري اسلامي وحكومة اسلامية شعبية . واضاف ان الشيوعيين الايرانيين سيحافظون على سياسة التحالف مع قوى الجبهة المعارضة الشاه في ايران . واعلن ان العناصر الثورية موجودة ونشطة في القوات المسلحة الايرانية . وقال ان هذا يشكل احد العوامل الاساسية التي حالت وتحول دون قيام القادة العسكريين الكبار بانقلاب في ايران .

منافسة اسرائيلية - مصرية على تركة ايران

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اكدت « واشنطن بوست » ، اعتمادا على مصادر مقربة من الرئيس الامريكي كارتر ، ان حاكم مصر ، انور السادات ، في اعقاب مباحثاته مع شاه ايران ، في اسوان في الشهر الفائت ، اقترح على الولايات المتحدة ان تنقل اسلحتها المحكمة بما فيها الطائرات « ف ١٤ » من ايران الى مصر (٧٩/٢/٦) .

واضافت ان السادات وعد بحراسة هذه الطائرات المتطورة التي تحيطها القيادة العسكرية الامريكية بسرية تامة .

وفي الوقت نفسه صرح مردخاي غور ، رئيس الاركان الاسرائيلية السابق ، انه يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تبحث في استخدام سيناء كقاعدة عسكرية استراتيجية بعد ان فقدت مواقعها العسكرية في ايران .

وكشف غور النقاب عن انه اقترح بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، خلال حديث مع وزير الحربية الامريكية السابق ، جيمس شليزنجر ، ان تعسكر القوات الامريكية في سيناء .. ولكن

— البقية صفحة ٨ ع ٣ —

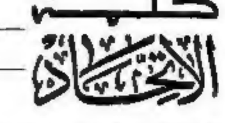

كلمة الاتحاد

مرة اخرى نحذر من اخطار سياسة التعذيب الاحتلالية

احدث التقرير الذي نشرته « واشنطن بوست » ، امس الاول ، حول سياسة تعذيب السجناء العرب ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية منهجيا ، ضجة كبرى في البلاد والولايات المتحدة .

ومصدر غضب حكام اسرائيل وقادة الصهيونية الامريكيين على التقرير انه اعتمد على معطيات بعثت بها القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة الى وزارة الخارجية في واشنطن .

وحسب هذه المعطيات التي ابرقت بها القنصلية الى رياستها يستخدم المحققون الاسرائيليون ، بصورة منتظمة ومنهجية تقرها السلطات وتغطي عليها ، مختلف اشكال التعذيب الوحشي . ومن هذه الاساليب « تجميد » المعتقلين واستخدام الصدمات الكهربائية عليهم وتعليقهم من ايديهم والتشكل مختلفة من التعذيب السادي على الاعضاء التناسلية والتجويع ومنع النوم .

وبقدر الغضب الجامح كان النفي القاطع .

ولكن النفي والاحتجاج لا يفيدان الحقيقة المأساوية التي ، كما ذكرنا ، اشارت اليها منظمة العفو الدولية واكدتها اجسام المساجين القدامى الذين خرجوا من السجون مشوهين .. وتؤكدها الانباء المريعة التي تتسرب من السجون .

وما نفع النفي القاطع وها هو قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهين ، يقف امام لجنة التشريع في الكنيست ويعلن محذرا ان العنف والقوة غير القانونيين اللذين يلجأ اليهما « حراس الامن » والسجانون تؤدي الى زيادة الجريمة .

لقد نبهنا ، في الاسبوع الفائت ، من خطورة هذه الظاهرة السادية النامية في تربة الاحتلال والصادرة عن اطماع التوسع الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ..

ونعود اليوم وننبه الى هذه الاخطار ونستنفر الراي العام الاسرائيلي ليحارب هذه الظاهرة اللاانسانية الشرسة بتشديد النضال من اجل تصفية الاحتلال . فلن يتوقف التعذيب والقمع والتنكيل الشرس ما دام الاحتلال قائما وما دام الشعب الفلسطيني يرفض الاستسلام والخضوع له .

ولا قيمة لحجة « الامن » التي يتستر وراءها مقترفو هذه الجرائم البشعة وحكام اسرائيل الذين يضعون هذا المنهج الوحشي القذر .. فمن حق الشعب ان يقاوم الاحتلال .. ليفوز بحريته ، فليس الذين يدافعون عن حقوقهم القومية هم المتهمون الذين يجب معاقبتهم ، بل يجب معاقبة اولئك الذين يحجبون عن الشعب حريته ويرفضون الاقرار بحقوقه .

الجزائر تنتخب بن جديد رئيسا لها

الجزائر — من المتوقع ان يقسم العقيد بن جديد الشاذلي اليمين القانوني ، اليوم الجمعة ، امام مجلس الشعب الجزائري بعد ان انتخب رئيسا لجمهورية الجزائر الشعبية خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين .

وقد جرت الانتخابات ، امس الخميس ، حيث شارك فيها اكثر من ٩٠٪ من اصحاب حق الاقتراع من الشعب الجزائري . واظهرت نتائج الانتخابات ان بن جديد فاز بالاكثرية ساحقة من الاصوات ، الامر الذي يؤكد تلاحم الشعب الجزائري مع حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وتمسكه بالنهج التقدمي ذي الآفاق الاشتراكية الذي يسير عليه .

وكان المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، الذي انعقد في نهاية كانون الثاني الماضي ، قد انتخب بن جديد امينا عاما له ومرشحا وحيدا لرئاسة الجمهورية .

وقد سبق اجراء الانتخابات في الجزائر عقد مهرجانات شعبية واسعة اشترك فيها اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب عكست اصرار الشعب الجزائري وعزمه على مواصلة نهج التحولات الاجتماعية الديمقراطية العميقة التي سار عليها الرئيس الراحل بومدين .

امر مرحلي يمنع هدم بيت بشرى عاشور

القدس — لمراسلنا — استصدر المحامي وليد فاهوم امرا مرحليا ضد الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة يمنعه بموجبه من هدم بيت المواطنة بشرى بمسعود عاشور في قرية ابو ديس المحتلة . ويذكر ان السيدة عاشور معتقلة بتهمة الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية .

استفزازات صينية على الحدود الفيتنامية

هانوي — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية القيادة الصينية بتصعيد الاستفزازات العسكرية ضدها . وذكرت ان القوات الصينية تغلغلت في الاراضي الفيتنامية وهاجمت بعض مواقع الجيش الفيتنامي . وكان نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ ، قد اكد مؤخرا عزم بلاده على التدخل ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتشير الانباء الى ان الصين تقوم بحشد قوات كبيرة على الحدود مع فيتنام في الوقت الذي ترسل فيه الولايات المتحدة الامريكية شحنات كبيرة من الاسلحة الى تايلاند وذلك لتشجيعها على القيام باستفزازات ضد جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية وجمهورية فيتنام الاشتراكية .

الاحتلال يشدد اجراءاته القمعية الانتقامية ضد اهالي الجولان !

الجولان — خاص « بالاتحاد » — شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية الانتقامية ضد سكان هضبة الجولان السورية المحتلة خلال الاسبوعين الماضيين في محاولة يائسة جديدة لارهاب المواطنين وردعهم عن معارضتهم الاجماعية لاجراء ضمهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات الهوية الاسرائيلية .

ففي الفترة الاخيرة كثفت قوات الاحتلال دورياتها واستعراضات عضلاتها في شوارع قرى الهضبة كما شددت ضغوطها على المواطنين . وفي الوقت نفسه اخذ رجال الاحتلال يشيعون ان السلطة ستفرض اوامر الاقامة الاجبارية على ١٢ مواطنا ... بسبب آرائهم السياسية .

وفي يوم الثلاثاء ١٧-١-١٩٧٩ .. اصدر حاكم الهضبة العسكري امري اقامة اجبارية على الشيخ كمال كنج ابو صالح والسيد اسعد فارس الصفدي يمنعهما من مغادرة قريتهما مجدل شمس لمدة سنة كاملة الا بتصريح خاص منه .

ويذكر ان الشيخ كمال كنج في

— البقية صفحة ٨ ع ٢ —

شارون يعلن عن اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة الخليل

القدس — لمراسلنا — اعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ووزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، انه سيتم في القريب اقامة مدينة كولونيالية جديدة في منطقة « غوش عتصيون » اي على اراضي مدينة الخليل المحتلة .

ومن جهة اخرى اعلنت صحيفة « معريف » ، امس الاول ، ان مستوطنة جديدة باسم « كفار داروم » ستقام في القريب على الاراضي العربية المحتلة الواقعة بين مدينتي رفح ودير البلح في قطاع غزة .

اطراف المؤامرة الثلاثية تعود الى كامب ديفيد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات من المؤكد الآن ان يعود ممثلو مؤامرة « كامب ديفيد » ، الى « كامب ديفيد » ، ليستأنفوا المفاوضات الثلاثية من اجل توقيع « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية .

وقد حدث هذا التطور بعد ان ارسل الرئيس الامريكي كارتر الى كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس المصري ، انور السادات ، رسالة شخصية يدعو فيها الى استئناف المفاوضات الثلاثية في « كامب ديفيد » في الجزء الثاني من هذا الشهر .

والتوقع ان تقرر الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي بعد غد الاحد تلبية هذه الدعوة وايفاد وزير الخارجية موشه ديان ليمثل اسرائيل في هذه المفاوضات .

اما النظام الساداتي فسيمثله رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل .

وطبعا سيشترك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس فيها .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان بيغن سيطلب من الحكومة منح ديان صلاحيات اوسع من عملية المفاوضات بغية التعجيل فيها .

وكان فانس ، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، قد اكد ضرورة البت في جميع المسائل المعلقة دفعة واحدة لا تجزئتها كما حصل حين زار مساعده ، الفرد الرثون ، المنطقة .

وهذا يعني ان الادارة الامريكية تخلت ، كما فشل القائم باعمال وزارة الخارجية المصرية بطرس غالي ، عن محاولة تسوية الخلافات حول الامور الشكلية ، وقررت معالجة المسائل السياسية الجوهرية .

ومن المعروف ان المسائل العالقة تتمحور حول اولوية التزامات مصر :

— البقية صفحة ٨ ع ٣ —

اعتقال الاديب الفلسطيني محمد ايوب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاديب الفلسطيني محمد ايوب من خان يونس قبل حوالي الشهر . ولم تذكر سلطات الاحتلال اسباب هذا الاعتقال ولم توجه للاديب حتى الآن اية تهمة في الوقت الذي تمنع المعنيين من زيارته .

والاديب محمد ايوب مدرس في مدارس وكالة غوث اللاجئين في مخيمات خان يونس وكان قد تعرض في الماضي الى تعرض رجال المخابرات الذين سبق وان حققوا معه حول مجموعته القصصية « الوحش » التي صدرت مؤخرا .

كل عام وانتم بخير

احتفل المسلمون امس الاول بعيد المولد النبوي الشريف . وجريدة « الاتحاد » بهيئة تحريرها وادارتها وجميع موظفيها يتقدمون الى المسلمين بأحر الامنيات والتمني راجين ان يعود على الجميع وقد تحقق السلام العادل في منطقتنا .

الهجمة الانقلابية التي بدأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل بتنفيذها ضد عرب النقب منذ عام ١٩٧١ لا تزال مستمرة ، وتتخذ طابعا تصعيديا لها . ولقد ولدت هذه السياسة العديد من المجموعات المنظمة والاذرع المنفذة كان آخرها تنظيم « الدوريات الخضراء » . ولكن مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية في عددها الصادر في السابع من شباط الجاري ، اضافت الى قائمة « الدوريات الخضراء » و « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كييمت » و « وزارة شمشرون » ذراعا انقلابية اخرى هي « مجلس منطقة الشكول المحلي » في النقب الشمالي .

لقد ذكرت « هعولام هزه » ان رئيس هذا المجلس المحلي ، الذي يضم ٢٦ كيبوتسا وموشافا ، شموئيل الفي ، صرح « اننا سنأخذ القانون في ايدينا . لن يبسط القانون سيادته علينا حتى ننتهي من هذا الامر كلية . لن يكون هنا بدو بعد اليوم . انني احذر الشيخ أبو ربيعة بكل « رقابه » « لطحان البقر الى السهول القريبة من كيبوتساتنا » .

واضافت هذه الذراع العنصرية والانقلابية الجديدة قولها : « لقد خططنا بالاتفاق مع « ادارة اراضي اسرائيل » لتنقية طرد البدو من هذه المنطقة ، وقد تم الاتفاق في الشهر الماضي » .

وفعلا نفذ شموئيل الفي تصريحه هذا . وقامت فرقة من سكان الكيبوتسات وبمساعدة « الدورية الخضراء » بترحيل ٦٠٠ رأس من البقر الى مدينة بئر السبع ، رغم ان الشيخ أبو ربيعة ابرز امامهم تصريحا يسمح لحلاله بموجبه الرعاية في هذه المنطقة . ولكن من قرر ان يأخذ القانون بين يديه تعامى عن هذا التصريح واستمر في اعتدائه على العرب البدو . وذلك بهدف ترحيلهم الى الجنوب حيث لا ماء ولا مراعي ، الامر الذي يعني موت هذه القطعان البقرية ، وبالتالي الحفاظ على « نقاوة » النقب الشمالي من العرب .

واستمرارا في منطق « عريقي وبكي وسبقني واشتكى » ارسل شموئيل الفي العديد من البرقيات الى المؤسسات الحكومية يتهم فيها حكومة « التكتل » بالليونة في معاملتها لعشيرة أبو ربيعة ، الامر الذي يخل بمصالح الحفاظ على « نقاوة » النقب الشمالي من العرب .

عندما بدأت هذه الهجمة العنصرية على عرب النقب حاول المسؤولون التستر عليها بالعديد من الحجج « كالامن » و « الاحتياجات الامنية » و « ضرورة توطين البدو في قرى نموذجية » وغيرها .. هذه الحجج التي تساقطت وحدة الواحدة تلو الاخرى لدرجة ان هؤلاء ، والذين ينفذون سياساتهم المرسومة والمعدة سلفا ، لا يرون ضرورة الآن بتكرارها ، فقد اصبحت ممجوجة ولا تنطلي على احد . فالدافع لهذه السياسة والمحرك لها هو الكراهية ، كراهية كل ما هو عربي ، ومحاولة تصفية شعبهم وفق اسلوب « النقي » الذي نفذ ، ولا يزال ، في الولايات المتحدة الامريكية ضد « الهنود الحمر » اصحاب البلاد الاصليين .

اننا نرى في هذه التصريحات العنصرية وتنفيذها ناقوس خطر لا بد وان يستمر في القرع حتى ايقافها . ان العرب في هذه البلاد يعيشون فوق ارضهم وهم متغرسون بها كالاشجار الزيتون الخضراء ذات الجذور البعيدة والعميقة . ولن ينجح اصحاب هذه السياسة مهما فرخ الغراب كهانا من عنصريين وفاشيين في هذه البلاد . ولكننا نعيد صرخة الكاتب التشيكوسلوفاكي يوليوس فوتشيك .. ايها الناس اني احبكم فكونوا متيقظين ..

عفيف سالم

«التوزيع السكاني» اصطلاح جديد للتهويد

* توفيق طوبي : نهبتم أكثر من نصف أراضي العرب وتصرخون « العرب اعتدوا على أراضي الدولة » ! فعلى أية أرض قامت كرمئيل ؟! وعلى أية أرض قامت نتسيرت عيليت .. مي عامي وغيرهما ؟! *

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، اقتراحا تقدم به عضو الكنيست الليكودي موشي قصاب لبحث موضوع « عدم تطبيق سياسة التوزيع السكاني » . وقد اشتركت في النقاش جميع الكتل البرلمانية . ورد عليه الوزير غدعون بات .

والجديد في هذا النقاش هو ان اعضاء الكتل الصهيونية اليمينية من خلال النقاش والتلخيص الذي قدمه موشي قصاب تحدثوا عن التهويد باسم التوزيع السكاني حتى ان التلخيص الذي يضم ١٥ اقتراحا « للتهويد » لم تذكر فيه كلمة تهويد ولا حتى مستوطنات يهودية او « مواطنين يهود » . ولكن جميع هذه الاقتراحات تعتبر التوزيع السكاني في الجليل وتوطين ٢٠ الف مواطن — دون ذكر قوميتهم — وتطوير قرى ومدن التطوير — دون أن تذكر القرى العربية — « هدفا قوميا من الدرجة الاولى وعلى الحكومة ان تخصص الميزانيات اللازمة وان تعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه الاهداف القومية » . وعلى هذه الاقتراحات اتفقت جميع الكتل الصهيونية من الائتلاف والمعارضة باستثناء كتلتي « شيلي » وشولاميت الوني . كما عارضتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي قدمت اقتراحات تطالب الحكومة بالعمل على تطوير البلاد لصالح جميع السكان عربا ويهودا والكف عن سياسة التمييز ضد المواطنين العرب ونهب الارض وهدم البيوت في الجليل والنقب . وقدم اقتراحات الجبهة النائب شارلي بيطون . وعند التصويت ايدت جميع الكتل الصهيونية اقتراحات موشي قصاب ورفضت اقتراحات النائب شارلي بيطون ، وفي النقاش تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي . وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

الستر وراء الاصطلاح

وراء العنوان السلاح لهذه الجلسة تستتر الحقيقة المرة في حياتنا وهي ان اوساطا حكومية ودوائر الاستيطان الرسمية وغير الرسمية تكثر الحديث عن التوزيع السكاني وتوطين الجليل وكأنه خال من السكان ، وكأن القرى العربية التي تغطيه غير موجودة . وهناك من يقول : يجب الا نخجل ، علينا ان نتكلم بصراحة عن تهويد الجليل . ويتحدثون عن اقامة لجنة وزارية لشؤون الجليل .

في مستهل الجلسة حذر عضو الكنيست قصاب من الخطر الذي يداهم الجليل اذا لم يستوطن فيه كل عام ٢٠ الف يهودي واذا استمر العرب في الزيادة .

لكي نفهم المعنى الحقيقي لهذه الاقوال من المستحسن ان نقرأ امام الكنيست بعض العناوين البارزة التي نشرت في الصحف ، والتي تتعلق بهذا الموضوع . مثلا نشرت صحيفة « هارتس » بتاريخ ٢١-٣-١٩٧٨ عنوانا على لسان مدير القسم الشمالي في الوكالة اليهودية بهذه الكلمات : اننا نتراجع بشكل متواصل في توطين الجليل ، بينما يتزايد البناء العربي غير القانوني .

ونشرت « هارتس » بتاريخ ١٤-٦-٧٨ عنوانا بارزا يقول : « ان العرب في الجليل يهجمون على اراضي الدولة ويحتلونها » . وكتب المراسل يهودا اريئيل : « انهم يقسمون البلاد امام اعيننا والجليل سيصبح كله عربيا . فالهجوم على اراضي الدولة يتزايد يوما بعد يوم وتحتل الارض بواسطة القتال الابلية على مسطحات واسعة في ترى الفتيات في الجليل » .

ونشرت « هارتس » بتاريخ ٢٠-١١-٧٨ على لسان منسق اعمال الحكومة في الجليل السيد حاييم حفقاق ما يلي : « اننا لم نستوطن في الجليل فسنخسره خلال سنوات معدودة » .

بتاريخ ٢٤-١١-٧٨ نشرت صحيفة « معريب » مقالا مطولا بعنوان : « العرب يحتلون الجليل » وجاء فيه على لسان موظف كبير : « انهم يتخذون ربانا قومية . وبالمستوطنات العربية يقيمون الحواجز امام الامتداد الجغرافي للاراضي ، وتنتشر الابنية غير المرخصة ، ويصدر لمخسف الجليل من ايدي اليهود » .

وفي صحيفة « يديعوت احرونوت » نشر مقال بتاريخ ١٨-١٢-٧٨ بعنوان : « من سيملك الجليل ؟ » .

ان جميع هذه المقالات هي ضد وجود العرب في الجليل ، ويدعون فيها ان العرب يحتلون اراضي الدولة ، الى ان قرأنا بتاريخ ١٥-١-٧٩ مقالا تحريضيا في « معريب » ضد ام التمم التي يعرف كل انسان مشاكل هذه القرية ، مشاكل النقص في الاراضي ، وما نهب من اراضيها طوال السنين الماضية ، وكان عنوان المقال : « المشرات — القصود احتلال مستوطنة مي — على المقامة على اراضي ام التمم والقرى العربية المجاورة — ازاء عشرات الالوف » ، بينما اهالي ام التمم يصرخون ضد التراكتورات التي تزحف على ما بقي لهم من الارض لاقتلاع اشجارهم .

لقد كثرت من الاقتراحات التحريضية ضد العرب ، ولقد جاء هذا التحريض تمهيدا للتشديد في سياسة الحكومة الرسمية التي تنفذ منذ سنوات . وهناك اناس في اوساط السلطة يريدون تشديدها اكثر والتعجيل في تنفيذ سياسة نهب الارض واقتلاع العرب من اراضيهم ، خارقين بذلك مبادئ حقوق الانسان والمساواة وعلاقات الاخوة بين ابناء الشعبين .

اود ان اشير الى دور مكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب الذي نشر في نشرة خاصة اصدرها المستشار وجاء فيها : « ان المقالات التي نشرت في الصحف العبرية وعدنها التحذير من « سيطرة العرب على الجليل » انما .... اسماء واسعة في الوسط العربي ، ويبدو ان المقالات التي وصفت العرب وكأنهم يحسون انهم يعيشون في دولة اجنبية كان مبالغا فيها وربما ان كاتبيها تخطوا الهدف الذي وضعوه نصب اعينهم » .

يجب أن تذكروا تاريخ البلاد

ان كنتم تريدون ان يسكن اليهود في الجليل والنقب ، فتفضلوا ، هناك مساحة واسعة . ولكنني اقول : انهم الحكومة بترك التطوير ، والخدمات ، ومستوى الحياة فيها ، والهم باسكان الاف الشقق الفارغة في هذه القرى . يتحدثون عن تطوير الجليل ! اين القرى العربية من مخططات التطوير ؟ ولماذا يحولون هذا الموضوع الى اداة ضد وجود المواطنين العرب والذي يطوقهم . لماذا يجب ان يكون الاستيطان في النقب على حساب سكان النقب العرب ؟

اذا كان الهدف هو توزيع السكان فيجب وضع سياسة عقلانية لتطوير القرية العربية وقرى التطوير والاحياء الفقيرة . ولماذا يجب ان ترافق هذا الموضوع حملات تحريض ضد المواطنين العرب الذي يعدون لسياسة النهب والمصادرة وهدم البيوت وتبريرها وتعميق سياسة التمييز العنصري ؟

ان الذين يتحدثون من الخطر ومن سيطرة العرب على اراضي الدولة ، يجب ان يتذكروا تاريخ هذه البلاد في الثلاثين سنة الماضية . من الذي سيطر على الارض ؟ هناك اناس يريدون التغطية على قانون استملاك الاراضي (عام ١٩٥٣) الذي نهبت بموجبه اكثر من نصف اراضي العرب ، ثم تخصيص ٧٠٠ الف دونم منها للاستيطان اليهودي . بعد هذا القانون بقي للعرب ٢٥٠ الف دونم من مجموع ٢٤٥ مليون دونم والمساحة الباقية هي ملك الدولة .

على اية ارض اقيمت كرميئيل ؟ الم تقم على اراض نهبت من اهالي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ؟ وعلى اية ارض اقيمت الناصرة العليا ؟ الم يكن على اراضي اهالي الناصرة العربية التي كانت مساحة البناء فيها ١٥ الف دونم زمن الانتداب حين كان عدد سكانها ١٥ الف نسمة بينما مساحتها اليوم ٧ الاف دونم وعدد سكانها اصبح ٤٠ الف نسمة .

الحرامي .. والقانون

على ان اذكر هنا بمقال نشره الدكتور عزريئيل كارليباخ في « معريب » بتاريخ ١٥-١٢-١٩٥٢ . وفيه يحكي من طفلة دعاها الى الجليل ليحكي لها (وهنا اقتبس اقواله) :

« لقد كانت هذه الارض ملكا للعرب في الايام التي لا تذكرينها . لقد كانت القرى لهم والحقول . واليوم انت لا تشاهدين التفسير من هنا . فالمستوطنات العبرية اقيمت في مكانها وهي تزدهر وتتطور . « ولماذا حدث للحقول » ؟ (سألت الطفلة) — لقد استولينا عليها . « وكيف يمكن ؟ كيف يمكن الاستيلاء على ارض تابعة للآخرين وهم يعيشون بيننا ويشعرونها » يا ابنتي ، لا توجد اية صعوبة . هذا الامر يحتاج فقط الى القوة . فاذا كان زمام الحكم بيديك عندها تعلن مثلا ان هذه الحقول هي « منطقة مغلقة » وتحظر على اي انسان دخولها بدون اذن ، وتعطي تصاريح الدخول اليها فقط للمقربين منك ، ابناء الكيبوتسات المجاورة ، الذين حطوا انظارهم عليها ، ولا تعطي التصاريح للعرب ، اصحاب الارض . انه امر بسيط جدا .

— الا يوجد قانون ؟ الا يوجد قضاء في اسرائيل ؟

— نعم لقد كانت هذه عقبة صغيرة . اذا كان القانون ضد الحرامي ، والحرامي قوي جدا ، فانه يجد قانونا لخدمته ! » .

هذه هي الكلمات التي كتبها صحفي معروف ، صاحب جريدة « معريب » عام ١٩٥٢ . وهناك من يستمر في هذه السياسة ، سياسة نهب اراضي العرب واقتلاعهم من قراهم واراضيهم . وهناك من يريد تشريد البدو . ان هذا الوضع هو كارثة لا يعاني منها العرب فقط ، وانما هي كارثة يعاني منها الشعبان اللذان يجب ان يعيشا مع بعض باحترام متبادل وحقوق متساوية كل في وطنه وعلى ارضه .

طلب مستعجل حول تبييض رأس المال الاسود

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث مخطط الحكومة لتبييض « الاموال السوداء » وجعلها شرعية . وجاء في طلبه ان خطوة الحكومة هذه هي جائزة تشجيع للمتهربين من دفع الضرائب والزعزع لثقة المواطنين بقوانين الدولة ، وستطلق الفوضى . ولهذا على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لمنع الحكومة من اتخاذ مثل هذه الخطوات .

الكنيست تبحث موضوع أقرث وكفر برعم

الكنيست — لمراسلنا — ادرجت الكنيست على جدول اعمالها في جلستها يوم الاثنين الماضي الاقتراح الذي تقدم به مئير تلمي (مبام) لبحث قرار اللجنة الوزارية بعدم اعادة اهالي اقرث وكفر برعم .

وقد اقترح الوزير موشي نسيم احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . وقد صوت الى جانب القرار ٢٢ عضوا مقابل ٢١ . واما كتلة « التجمع » فقد اقترحت اسقاط الموضوع . ويفيد مراسلنا ان جميع اعضاء كتلة « المبروت » عارضوا الاقتراح بتحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . وقد صوتت كتلة « الجبهة » الى جانب احالة الموضوع على البحث في اللجنة .

تهانينا

* الى الصديق محمد سعود حسن وزوجته بالمولودة الجديدة بشرى . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

احمد عبد القادر حسن — المشهد

* الى الصديق لطفي خطيب بمناسبة المولود البكر .
* والى الصديق الياس مطر بمناسبة المولود الجديد مطر .
* والى الصديق سالم خطيب بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق حسني عبد الاله خليلية وزوجته بالمولود البكر عبد الله . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق نايف حسين عطية بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الشبيبة — قطاع الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق صالح سلامة وعروسه ماجدة بالخطوبة . والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

* الى الرفيق زاهر عامر وزوجته بالمولودة مدينة .
* والى الرفيق فايز سليم وزوجته بالمولود الجديد علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

تهنئة

تهانينا الى سامي سجراوي بمناسبة افتتاح محل تصليحات تلفزيونات والات الكترونية في ابو سنان : الشارع الرئيسي كفر ياسيف — ابو سنان . نتمنى له التقدم والنجاح

نجيب عبد الله واخوانه — ابو سنان —

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت لحم (النادي — حي اليمان) يتحدث فيه :

* عبد القادر عرباسي : حول اطلاق سراح السجناء السياسيين .
* المحامي الياس شقور : من اجل عودة اهالي اقرث وبرعم الى قراهم .
* دكتور علو الباريه : عريف الاجتماع .

الدعوة عامة

رسالة عرعرة

اعادة انتخابات المجلس المحلي جزئيا في عرعرة

قررت المحكمة المركزية في حيفا اعادة انتخابات المجلس المحلي لقرية عرعرة جزئيا وذلك في صندوق رقم ٢ . ويتوقع احداث تغير في تمثيل العضوية . وتستعد الجبهة الديمقراطية لهذه الانتخابات يحدوها الامل في ان توصل الى ارسال ممثل لها في المجلس ، خصوصا وانه ينقصها ٢٦ صوتا فقط للوصول الى نسبة الحسم .

انتخاب لجنة اولياء الامور في المدرسة الثانوية

تم مؤخرا ، عقد اجتماع عام لاولياء امور طلاب المدرسة الثانوية ، انتخب لجنة اولياء الامور . وعقدت اللجنة المنتخبة اجتماعا لها انتخبت فيه رئيسا وسكرتيرا ونائب رئيس اللجنة .

ويذكر ان مهام هذه اللجنة جسيمة جدا ، خصوصا ، وان المدرسة تفتقر للبناية والمختبر والساحة والسياج والملعب والى غيرها من الامور الهامة .

شركة « حلميش » جاءت لتحل أزمة السكن بيافا فأصابها كمن « جاء ليكحلها فعماها »

يافا — من مصطفى سيف — تقوم شركة « حلميش » ، وهي الشركة البلدية الحكومية لاعادة « اعمار » يافا في هذه الايام باعادة « اصلاح » شيكون العرب المؤلف من ٣٢ شقة استغرق بناؤها سبع سنوات . وذلك لان البناء سيء من كل النواحي . الامر الذي دفع شركة الكهرباء على رفض مد شبكة الانارة الى هذه الشقق .

والمضحك ان شركة « حلميش » غطت هذا البناء بالصفيح من الخارج لكي تمنع الدلف وتخفف من الرطوبة ، ولكن ذلك لم يحل المشكلة وزاد من بشاعة المبنى .

ان الضجة الاعلامية التي اثارتها السلطات حول اهتمامهم بتخفيف حدة ازمة السكن في حي العجمي في يافا ، هذه الازمة الخانقة التي يعاني منها معظم السكان ، وخصوصا الازواج الشابة ، قد تبخرت كفقاعات الصابون . فالبناء غير صالح وشققه ضيقة اذ لا تتجاوز مساحتها ال ٦٣ مترا مربعا والجدران متشققة ، والاسعار ترتفع باستمرار فبينما كان سعر الشقة قبل سنتين يقدر بحوالي ال ٢٨٠ الف ليرة قفز هذا السعر الى اكثر من ٣٠٠ الف ليرة واليوم يتحدث موظفو الشركة عن ارتفاع اخر في السعر بحيث يصل الى ٥٠٠ الف ليرة ، الامر الذي يزيد من مشاكل ومصاعب الاهلين العرب ، الذين هم بامس الحاجة الى سكن لائق ، خصوصا ، وان هذه المشكلة المزمنة تزداد تفجرا على ضوء رفض شركة « عميدار » المشاركة في اصلاح الغرف التنكية التي تعيش فيها العائلات العربية اسوة بما تقوم به في مناطق اخرى .

والسؤال الى متى يبقى هذا الاهمال الفاضح ؟! الا تقصر وزارة الاسكان على تخصيص المبالغ اللازمة لحل ازمة السكن في يافا فعلا ؟!

اللجنة النقابية الحزبية في المثلث تشجب السياسة الاقتصادية

الطيبة — لمراسلنا — عقدت اللجنة النقابية الحزبية في منطقة المثلث اجتماعها الاول ، في الاسبوع الماضي ، وبحثت فيه المهام الموضوعة امامها على ضوء النقص الفاضح في مبادرات « صندوق المرضى العام » النقابة والاستمرار في سياسة تعيين اللجان العمالية في القرى العربية .

واقرت اللجنة في اجتماعها برنامج العمل الذي يكفل تصعيد النضال النقابي لجماهير العمال العرب في المنطقة . والنضال ضد مؤامرة تعيين مجالس غير منتخبة .

وقد استنكرت اللجنة في اجتماعها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تهدف الى زيادة فقر الفقراء وزيادة غنى الاغنياء .

تعازينا

* الى اولاد الفقيد وجميع اقاربه بوفاة المرحوم يوسف حسين الخطيب . له الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء .
* الى جميع آل بجالي بوفاة المأسوف على شبابه نبيه بجالي . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

جبهة الناصرة الديمقراطية

* الى آل بجالي وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم نبيه بجالي .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى جميع آل عودة في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم ابراهيم موسى عودة الذي توفي اثر سكتة قلبية مفاجئة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل داوود في كفر ياسيف يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى الاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فهد منيف داوود (أبو النايف)

وذلك يوم غد السبت ١٠-٢-١٩٧٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

* **دائرة التنظيم المهني**
اجتماع قطري لاعضاء الحزب النشيطين في التنظيمات المهنية ومجال العمال . يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في نادي الحزب ، برج الموازنة ، في حيفا .

* **محاضرة « العالم العربي بعد (كامب ديفيد) »**
تقدم في الاماكن التالية :
* ترشيحا — يوم السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٥:٣٠ مساء ، المحاضر : الياس ابو عقصة .
* عين ماهل — (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء ، المحاضر — سميح غنادري .

* **قطاع الشاغور**
محاضرة حول « المادية التاريخية » يقدمها محمد نفاع . يوم الاحد ١١-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

* **كفر قاسم — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « البيان الشيوعي » يقدمها فريد فريد . اليوم الجمعة ٩-٢-٧٩ الساعة ٥:٣٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر .

* **كفر قاسم**
لقاء مع الشاعر سميح القاسم يتحدث فيه حول « القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية » . الاربعاء ١٤-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة المقهى العام .

* **طمرة**
محاضرة يقدمها سميح القاسم حول جولته في الولايات المتحدة الامريكية . الاثنين ١٢-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب .

* **كفر كنا**
محاضرة حول « التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء احداث ايران » يقدمها عمر سعدي . يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٩ في نادي الحزب .

* **الرينة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة حول « الطبقات والصراع الطبقي » . المحاضر : تيسير مجلي . يوم الثلاثاء ١٣-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . الدعوة عامة .

* **المشهد — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
محاضرة موضوعها « الصراع بين نظامين — لايهما المستقبل ؟ » . المحاضر : سميح غنادري . يوم الاحد ١١-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت الرفيق فخري حسن . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

* **البعنة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**
لقاء مع رئيس المجلس ، الرفيق حنا ابراهيم ، ومع اعضاء المجلس من الجبهة والائتلاف . ولقاء مع الرفيق محمود علي بكري حول انطباعاته من المانيا الديمقراطية ، يوم غد السبت ١٠-٢-٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب .

رسائل القراء

شعبنا قادر على صد الهجمة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل الينا السيد نمر ناجي مقالا بعنوان « قليلا من الانسانية تجاه المواطنين العرب » تعرض فيه الى الهجمة السلطوية الشرسة التي تنفذها السلطات ضد جماهيرنا العربية المتشبثة بحقها في الحياة وبكرامة على ارض وطنها .

وبعد ان يعدد الاساليب الاضطهادية والخطوات العنصرية من مصادرة ارض الى هدم بيوت الى تهويد وغيره يقول : « ان هذا الشعب قادر على وقف هذه الحملات التي تستهدف كيانه وتجريده من ارض آبائه واجداده . ان المواطنين العرب اليوم يطالبون بالوقوف صفا واحدا امام هذه الهجمة التي لا تستثني منا احدا » .

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة

ارسل السيد ابراهيم معشي من حيفا كتابا مفتوحا الى كل من وزير الشرطة ومدير شرطة السير في اللواء الشمالي والى اعضاء الكنيست ومحرري الصحف المحلية اثار فيها قضية رد الشرطة على الشكوى التي كان قد رفعها على من تسبب في مقتل ولده مروان في حادث طرق . وذلك بعد ان تسلم رسالة من شرطة السير في حيفا تعلمه انه لا مبرر لتقديم المسؤول عن دهس ولده الى القضاء . وتساءل السيد ابراهيم معشي « كيف استلم مثل هذا الجواب في الوقت الذي كانت فيه الشرطة قد احالتني الى النيابة العامة لمعرفة قرارها » .

ويضيف .. « اذا كان هذا هو تصرف الشرطة في مثل هذه القضايا فلا عجب اذا من هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى والمشوهين بسبب حوادث الطرق » .

ويوجه السيد معشي نداء الى المسؤولين والى الصحفيين والى كل ذي ضمير حي والى الذين تضرروا من حوادث الطرق ان يهبوا لتغيير اسلوب معالجة الشرطة لمثل هذه الحوادث وان يضموا اصواتهم الى صوته مطالبين باقامة لجنة تحقيق نزيهة تحقق في حادث دهس ومقتل ولده كي يأخذ العدل مجراه ويعاقب القتلة .

صرخة الى الرأي العام
لتتوقف الهجمة البوليسية الانتقامية .. علينا

قبل حوالي ستة اشهر وقع خلاف بسيط بين شقيق كاتب هذه السطور ، شريف خليل ، وبين السيد فالح غبن — (كلاهما من قرية طرعان) بسبب نقاشهما وعدم اتفاقهما على امر ما يتعلق بالخزانة التي صنعها شريف (وهو نجار) لصاحبها فالح غبن . ومن المؤسف حقا ان هذا الخلاف تطور بينهما الى شجار عنيف وصل الى حد الضرب . وقد قام شقيقي برفع شكوى الى الشرطة وقام الطرف الاخر بتقديم شكوى هو الاخر .

ولكن .. وبدلا من ان تخف حدة التوتر بين الطرفين وتعمل الشرطة على حل الخلاف واحلال الوئام بينهما .. لاحظنا ان التوتر زاد وتطور اكثر وان السلطات المسؤولة ممثلة بالشرطة والمخابرات زادت النار اشتعالا ووضعت نفسها طرفا في الخلاف وبدات تلاحق شقيقي وسائر افراد العائلة .

فحين رفعنا الشكوى وعدت الشرطة بالتحقيق في الامر . ولكننا فوجئنا في اليوم التالي بقدوم قوات من البوليس الى القرية لتعتقل شقيقي شريف (٢٨ عاما) وشقيقي الاخر باسم (١٩ عاما) واعتقلتني انا ايضا (١٥ عاما واعمل معلما للتوبا) . وقد بقينا رهن الاعتقال لمدة ٩ ايام وذلك بدون ان يجري معنا اي تحقيق في اية قضية .

ولم ينته بنا الامر عند هذا الاعتقال . فقد حاول السيد فالح غبن وغيره الاعتداء على شقيقي شريف اكثر من مرة . وكنا في كل مرة نشتكي للشرطة لعد بالتحقيق ولكن بدون تنفيذ . وبدلا من ذلك كانت الشرطة تعتقلنا . فمنذ الحادثة الاولى اعتقلنا خمس مرات .. كان آخرها في ٢٩-١-٧٩ . وهذه المرة لم يكتفوا باعتقالنا ، نحن الاخوة الشبان ، بل اعتقلوا ايضا والدنا ، سالم شحادة خليل . ووالدنا في السبعين من العمر . وهو يعاني من مرض السكري الخطير . ويحمل في جيبه تقريرا طبيا رسميا يؤكد ضرورة العناية الطبية المستمرة به ويشير الى كل من يصادفه في الشارع في حالة وقوع مكروه له او في حالة الاغماء او الاغماء كيف يقدم له الاسعاف الاولي بمثابة وقاية لمدى خطورة وحساسية مرضه . ولكن هذا الوضع لم يثن رجال الشرطة عن اعتقاله ويذكر ان احد زعماء المخابرات المدعو يوسف مردخاي كان يرافق رجال الشرطة . وفي المعتقل اغمي عليه فنقلوه الى المستشفى «الانجليزي» بالناصرة تحت حراسة بوليسية شديدة وكأنه مجرم . وبعد الفحوصات الطبية تبين ان ظروف الاعتقال والصدمة وعدم تناول الاغذية المطلوبة والانسولين (اسم الدواء) كل هذه مجتمعة تسببت في انهياره . ومع هذا لم تفكر الشرطة في اطلاق سراحه . ليس هذا فحسب ، بل جاءه في الليلة نفسها الشرطيان بنجمان واهلا وطلبا اليه ان يوقع على ورقة بيضاء . فرفض ذلك بشدة ، واطلق سراحه بعد شفائه .

ومن الجدير بالذكر انني حين اعتقال والدي وشقيقي كنت في الجامعة فلم اعتقل . ولكنني حين عدت اعتقلوني في منتصف ليلة الاحد . واطلقوا سراحي بعد يومين دون تحقيق ودون تهمة .

اما شقيقاي فانهما لايزالان رهن الاعتقال ، حتى كتابة هذه السطور في ٦-٢-٧٩ . واعمالهما معطلة . فهما نجاران يملكان منجرا .. وهما المعيلان الوحيدان للعائلة . هذا فضلا عن انهما غير متهمين باية مخالفة . الامر الذي يثير لدينا عدة تساؤلات . فهل هي ضغوط سياسية ؟! ام هي انتقام منا لان احد اشقائنا ، فتحي ، سجين امني ؟! ام هي مجرد استجابة لنزوات واحقاد احد رجال السلطة ؟!

اننا نستنكر هذه الاستفزازات السلطوية النابية لابسط قواعد المنطق وحقوق الانسان والانسانية . وقد توجهنا الى القضاء لمطالبة المسؤولين في الشرطة مردخاي واهلا وبنجمان وغيرهم .. وندعو الرأي العام الى ضم صوته لصوتنا .

محمد سالم خليل — طرعان

توحيد الجماهير في المعركة من أجل المساواة من أهم أهداف الجبهات في السلطات المحلية!

بقلم: رمزي خوري

— ١ —

★ الانتخابات المحلية الاخيرة ★

في الوقت الذي كانت فيه الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في القرى والمدن اليهودية «باردة» برود الياس لعدم وجود الفارق الكبير بين قوائم « التكتل » و «التجمع» المتنافسة ، كانت هذه الانتخابات « حامية » في المدن والقرى العربية . وتميزت بالبرامج التي اضطرت حتى القوائم المقربة من السلطة الى ان تضعها ، والتي تتضمن المطالبة بالمساواة التامة في الخدمات والزام الحكومة بتخصيص ميزانيات التطوير لمختلف المرافق التي تراكم عليها اهمال الثلاثين سنة الماضية ...

واذا كان الاشتراك في الانتخابات في الشارع العربي يصل الى التسعين بالمئة في معظم الاماكن فقد اشترك في الشارع اليهودي اقل من ٥٥٪ من ذوي حق الاقتراع ... وقد برز الانخفاض المستمر في نسبة التصويت للسلطات المحلية اليهودية في الانتخابات الاربعة الاخيرة . ففي سنة ١٩٦٥ اشترك ٨٢٪ وفي سنة ١٩٦٩ اشترك ٧٨٪ وفي سنة ١٩٧٣ اشترك ٧٢٪ . وفي الانتخابات الاخيرة ، سنة ١٩٧٨ ، اشترك ٥٥٪ فقط ... وفي احياء الفقر برز الامتناع الواسع عن التصويت ، اذ اشترك في حي المصيبي بيافا مثلا حوالي ٢٠ بالمئة فقط من ذوي حق الانتخاب .

وكان للنجاح الكبير الذي احرزته الجبهات الدمقراطية في هذه الانتخابات صدى فرح واعتزاز لدى الجماهير العربية والقوى الدمقراطية ، بينما بدت ، بالمقابل ، مظاهر العصبية والتصرفات الاستفزازية من الاوساط الحكومية المختلفة واعوان هذه الاوساط في مجتمعنا العربي ... حملات تحريض واسعة على الشيوعيين ، ودفع قوى رجعية من عملاء السلطة الى اعتداءات وحرق واقتحام مكاتب مجالس محلية وهجوم على اجتماع مجلس محلي وضغوط متفاوتة لمنع قيام ائتلافات في مجالس لم يحصل فيها الرئيس الجبهوي على الاكثرية بين اعضاء المجلس ... وفي قرية اكسال مثلا قدم جميع اعضاء المجلس المقربون من السلطة وكل من يليهم في قوائمهم استقالات جماعية في محاولة لشل عمل الرئاسة والادارة الجبهوية للمجلس ... وكانت مماطلة وزارة الداخلية في نشر نتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية جزءا من هذه المؤامرات .

لقد وصلت الجبهات الدمقراطية الى مضاعفة مجموع تمثيلها في السلطات المحلية والى تمثيل في خمسة عشر سلطة محلية جديدة لم تكن ممثلة فيها سابقا هي حيفا وعير حنا وكابول والطيرة وعبلين وبيت جن والمغار وجديدة وبركا ومجد الكروم ومعليا والجش وشفاعمرو وترشيحا وتحلة . وبذلك اصبح التمثيل الجبهوي في ٢٧ سلطة محلية في البلاد وفي عشرين منها الائتلاف ورئاسات جبهوية .

— ٢ —

★ ما هو وضع السلطات المحلية في اسرائيل ؟ ؟

في اواخر آب ١٩٧٨ عقد في تل ابيب بدعوة من مركز السلطات المحلية ، اجتماع طارئ لرؤساء ونواب رؤساء وامناء صناديق السلطات المحلية في البلاد انطلقت منه صرخة السلطات المحلية عالية مطالبة بالحل السريع للازمة المالية الخانقة التي تعاني منها الديون والفوائد في ميزانية السنة المالية الحالية بتجاوز الاربعة مليارات ليرة . وتقرر فيه مطالبة الحكومة بان تدفع المبالغ المتأخرة لدى الوزارات المختلفة حالا ، وان تعطى قروض بشروط مريحة ، وان تحول القروض المربوطة بالغلاء او بالدولار الى قروض بشروط وفوائد مالية معقولة ، وان تعفى السلطات المحلية من دفع ما تراكم عليها من ديون زادت بمجموعها على ١٤ مليار ليرة . وقد اقترح على رؤساء السلطات المحلية ان يعلنوا اضرابا جماعيا امام وزارتي المالية والداخلية في القدس مطالبين بحل ازمتهم المالية الخانقة . ولكن انتهى الاجتماع بقرار اضراب اغلاق صناديق السلطات المحلية لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٣١-٨-٧٨ .

وفي السنوات الاخيرة اخذ قادة مركز السلطات المحلية والعديد من الرؤساء يرفعون المطالب التي رفعها ممثلو الحزب الشيوعي في السلطات المحلية منذ اكثر من ربع قرن والتي تتلخص في ان طريقة الضرائب الحالية لدى

مشهد من المظاهرة التي قام بها مستخدمو بلدية اور يهودا مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة !

هذه السلطات . ودار نقاش اساسي حول طلب هذه السلطات الموافقة على ميزانياتها التي قدمتها منذ مطلع السنة المالية والتي تصل النفقات فيها الى ١٨ مليار ليرة . وكانت وزارة الداخلية تطالب بتخفيض هذه الميزانيات الى ١٦ مليار ليرة بينما تضغط وزارة المالية مطالبة بانزالها الى ١٤٤٧ مليار ليرة . وكان مطلب الاجتماع ان توافق الحكومة على الميزانيات كما قدمت ، لانها تكاد لا تكفي حاجيات الصرف ... وكذلك ان تقوم الوزارات المختلفة بدفع ما تراكم عليها من التزامات مالية للسلطات المحلية حالا . وقد ذكر في الاجتماع ان ما تدفعه السلطات المحلية سدادا السلطات المحلية هي غير مناسبة ، وان على الحكومة ان تمول كاملا جميع الخدمات الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافة ... وان تلغى الضرائب البلدية وتتحمل الحكومة كامل الصرف لدى السلطات المحلية ... وحتى لجان حكومية « كلجنة زنبار » كانت قد اوصت بالغاء ضرائب الارنونا العامة البلدية وان يخصص قسم من مداخيل ضريبة القيمة الاضافية لتغطية مصاريف السلطات المحلية الا ان هذه التوصية رفضتها الحكومة .

وفي مطلع السنة الحالية وصلت معظم السلطات المحلية في البلاد الى وضع الافلاس ولم تعد تستطيع ان تدفع اجور الموظفين ولا الالتزامات المالية الاخرى ... فنرى ان الرئيس الجديد لمجلس اور يهودا يعلن الاضراب في منتصف هذا الشهر مع ٤٥٠ موظفا من موظفي المجلس الذين لم يتسلموا اجورهم عن اشهر كانون اول الماضي . وهو يعلن للصحافة انه لا يمكن من العمل بسبب الديون المتراكمة ... وفي صحف ١٧-١-٧٩ نقرأ ان «بلدية ايلات في الوحل» وان الكهرباء قد قطعت عن مبنى البلدية وان موظفي البلدية المستملة مضربون بسبب عدم تسلمهم اجور الشهر الماضي ...

وعندما نعرف ان مدينة ايلات يسكنها ١٣ الف نسمة وان ميزانية بلديتها العادية للسنة المالية الحالية تبلغ ١٥٩ مليون ليرة ... يمكننا ان نتصور ما هو وضع بلدية الناصرة الحالي التي تقدم الخدمات لسكانها الـ ٤٥ الف والتي يفرض عليها كبنج وزراء ميزانية لا تصل الى ٨٢ مليون ليرة ... كيف يمكن ان توازن مصروفاتها وتتدبر امور ازمتها المالية الخانقة !! وما نحن نقرأ ان بلدية تل ابيب ذات المداخيل الضخمة من المصانع والمشاغل تضطر الى ان تقرر في منتصف هذا الشهر زيادة لميزانيتها العادية بمبلغ ٦١٨ مليون ليرة لتصبح ميزانيتها العادية لهذه السنة ٢٨٧٤ مليون ليرة — اي ما يعادل ٧٤٠٠ ليرة للنفر من السكان ...

— ٣ —

★ مظاهر التمييز القومي ضد السلطات المحلية العربية ★

لدى قرانا ومدننا العربية في البلاد تجمع تراكم تاريخي من مختلف مظاهر واشكال التمييز والاضطهاد القومي التي زاولتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة خلال العقود الثلاثة الماضية :

★ برامج مخططة ومدروسة لسلب اكثر ما يمكن من الاراضي التي تخص كل قرية عربية بالاضافة الى ملايين الدونمات التي استولت عليها الحكومة وكانت تخص مئات القرى العربية التي محيت من الوجود في السنوات الاولى لقيام الدولة .

★ خلال اكثر من عشرين سنة منذ قيام الدولة كانت معظم قرانا العربية ، وبعضها لا تزال الى يومنا هذا ، محرومة من ابسط مظاهر التطور والحضارة الانسانية المعروفة في هذا العصر — الكهرباء في الشوارع والبيوت .. شبكات المياه .. الطرق المعبدة والشوارع والمواصلات المنتظمة .. تلفون عمومي .. خدمات صحية وعيادات الام والطفل .. خدمات ثقافية .. خدمات رياضية ونوادي الشباب ... الخ . مع ان هذه الخدمات كانت تؤمن على حساب الحكومة في كل مستوطنة يهودية حتى قبل ان يسكنها المواطنون ..

★ عملت وزارات الداخلية المتعاقبة على تقليص ما امكن من مسطحات القرى العربية المعدة للبناء والتطور السكني ... واكثر من ٨٠٪ من القرى العربية لم تقر لها الخرائط الهيكلية مما يحرمها من البناء المرخص ومن التطور المبرمج والمخطط ... بدل ان تدرس حاجيات هذه القرى لاعطائها الاراضي اللازمة للبناء والتطور وقد تضاعف عدد سكانها الى اكثر من ثلاث مرات ما كان عليه خلال العقود الثلاثة الماضية ... وهناك الكثير من الخرائط الهيكلية للقرى العربية لا تزال « قيد البحث » في مكاتب وزارة الداخلية ، بعضها منذ قرابة العشرين عاما . ومما يذكر ان المجالس المحلية المنتخبة لم تشترك في بحث وتخطيط هذه الخرائط الهيكلية المقترحة ...!!

★ ثلاثون سنة والى اليوم حرمت قرانا العربية ومجالسها من ان يكون لها راي مقرر ، او حتى مجرد راي ، في اصدار رخص البناء على مسطح القرية نفسها ... فبينما مستوطنة يهودية مثل كرمئيل لها لجنة التنظيم والبناء الخاصة لمجلسها المحلي ... لا نجد لجنة تنظيم وبناء لكل مجالس محلية قرى الشاغور مجتمعة وحتى لا يوجد اي تمثيل لاي من هذه المجالس في لجنة التنظيم اللوائية التي تبحث رخص البناء لهذه القرى ... وهناك قرى « مغضوب عليها » بسبب تمسكها بالارض مثل قرية كفر كنا لم تعط رخصة بناء واحدة منذ سنة ١٩٦٢ (كما جاء في اقوال رئيس المجلس في التلفزيون الاسرائيلي يوم ٥-١-٧٩) .

★ النقص في غرف التعليم اللازمة في القرى العربية يتراكم ويزداد .. ففي سنة ١٩٧٤ كان التقدير الرسمي ان النقص وصل الى ثلاثة آلاف غرفة ... وقد ارتفع هذا النقص ليصل في السنة الاخيرة الى قرابة الخمسة آلاف غرفة ... وهنا يجب القول ان النقص في التجهيزات والمختبرات كبير جدا ... وبالامكان تصور وضع المدارس اذا عرفنا انه في قرية جبلية باردة مثل قرية الجش لا يوجد دفايات في غرف التعليم وطقسها لا يقل برودة عن طقس صفد المجاورة التي خصصت لها الحكومة ثلاثة ملايين ليرة اضافية لهذه السنة للمساعدة في تدفئة البيوت ...

★ وابرز مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية تظهر في الميزانيات الهزيلة التي تفرض على السلطات المحلية العربية . فحيث معدل الصرف للفرد في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية للسنة المالية الحالية ٧٩/٧٨ يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ليرة للفرد ، نجد ان هذه النسبة تتراوح بين ٥٠٠ ليرة و ١٨٠٠ ليرة للنفر في احسن الحالات لدى السلطات المحلية العربية ...

وهذه الميزانيات المنخفضة تنعكس طبعا على اوضاع الطرق والنظافة العامة والمدارس والحرمان من الحدائق والاندية الثقافية والرياضية ومختلف الخدمات العامة المحلية التي يتمتع بها المواطن اليهودي في ابسط مستوطنة وقرية ومدينة يهودية ...

لقد كان الوضع في الخمسينات واوائل الستينات اسوأ بكثير مما هو عليه اليوم ... اذ اضطرت الحكومة ووزارة الداخلية الى ادخال بعض التحسينات اثر الضجة الكبيرة حول مظاهر التمييز التي ابرزها تقرير لجنة جوايس منذ ست سنوات وقرارات المؤتمر الاول للسلطات المحلية العربية الذي رفع شعار المطالبة بالمساواة في الميزانيات وحق القرى العربية في مشاريع التطوير الضرورية ...

★ جميع القرى العربية ، تقريبا ، لا تزال محرومة من مشاريع المجاري ومن مراكز صناعية ومشاريع اسكان ... واراضي حكومية وقروض للبناء للازواج الشابة والمحتاجين واصحاب العائلات الكبيرة ...

★ عدد موظفي السلطة المحلية بالنسبة للفرد من السكان هو احد مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية ... فبينما لدى بلدية القدس موظف واحد لكل ٢٢ نسمة من سكان المدينة وفي بلدية حيفا موظف واحد لكل ٣٦ نسمة وبلدية تل ابيب موظف لكل ١٧ نسمة ... نجد ان لبلدية الناصرة موظفا واحدا لكل ٩٠ نسمة من السكان ولمجالس قرانا العربية الاخرى معدل موظف واحد لمئات السكان ...

— البقية على صفحة ٧ —

هاشم ابو كشك

اسامة جرار

سليم طه

علي اكرم زيد

هكـذا يحافظـون على حقـوق الانسـان !!

في الوقت الذي يتبجح فيه شموئيل تمير وزير القضاء في وسائل الاعلام بانه لاتوجد دولة مثل اسرائيل تحافظ على حقوق الانسان ، في هذا الوقت ترتكب سلطات الاحتلال افظع الجرائم والانتهاكات لحقوق الانسان .

اعتقلت السلطات الطلاب الفلسطينيين عزام زكارنة وحمزة عبد الحميد سماوي وعماد مصطفى ابراهيم من قرية قباطيا قضاء جنين ، بتهمة كتابة شعارات على جدران مدرستهم. في اثناء التحقيق معهم ضربوا بصورة وحشية . وقد ضرب عزام على جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية وترك في الساحة يعاني من البرد القارس . كذلك اصيب بجراح في عينه اليمنى بقيت اثارها لمدة شهر كامل. كذلك استعملت الاساليب نفسها مع الطالبين الاخرين .

★ ★ ★

بتاريخ ٢٦-١١-٧٨ كانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بشكوى الى محكمة العدل العليا حول الاوضاع القاسية التي يعاني منها السجناء العرب في سجون بئر السبع وطولكرم ورام الله . ولقد رفعت الدعوى باسم عماد بعيش من سجن بئر السبع ومحمود بحوث من سجن طولكرم واحمد جابر سليمان من سجن رام الله . وقد استمعت المحكمة لشكوى هؤلاء السجناء بتاريخ ١٦-١-٧٩ لكن وزير الداخلية لم يقدم رده على الشكاوى . وقد انتقد الحاكم تصرفات الوزير وتجاهله لشكاوى السجناء وقرر عقد جلسة بعد اسبوعين اي بتاريخ ٣٠-١-٧٩ ولكن حتى هذا الوقت لم تستلم المحامية لانغر اي رد من الوزير . وفقط قبل دقائق معدودة من بدء الجلسة قدمت المحامية مجموعة من المستندات عن اوضاع السجون والتعليمات التي تقدم يوميا ولكن هذه المستندات تجاهلت شكاوى السجناء الثلاثة . وقد احتجت المحامية لانغر على هذا العمل وعلى تجاهل الشكاوى وعلى الاساءة للمحكمة ، وقد قدم المدعي العام الاعتذار امام المحكمة وقرر تأجيل الجلسة والاستماع الى الشكاوى بحضور المشتكين . وفي هذه المسرة ايضا انتقد القضاة موقف الوزير .

★ ★ ★

سليم حسن طه (٢٥ عاما) شاب من بلدة بعيد ، فقدت ساقه بسبب انفجار لغم من مخلفات حرب حزيران ١٩٦٧ . ورغم عاهته استطاع ان يدرس في جامعة دمشق في كلية الفلسفة وعلم النفس .

في العام الماضي قدم الى بلدته ولكن سلطات الاحتلال منعته من العودة الى دمشق لاكمال دراسته . واعتقل لمدة ٧٨ يوما ، واطلق سراحه دون ان يقدم للمحاكمة . وقد توجه محاميه وليد فاخوم الى سلطات الحكم العسكري في ٩-٨-٧٨ للسماح له بالتوجه الى جامعة دمشق ابلغ في ١-٣-٧٨ بان المنع هو لاسباب امنية . وبعدها فوجئ باعتقاله اداريا بتاريخ ١٨-٦-٧٨ الامر الذي يحول دون توجهه الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار للسماح له بعبور الجسر . وحدث سليم محاميه بان رجل المخابرات المدعو ابو يوسف قد عرض عليه التعامل معهم ولما رفض قال له : علي القاهوم بنفسك ثم اقتيد الى سجن جنين حيث لايزال هناك . وقد صدر بحقه امر اعتقال اداري اخر في ١-١-٧٩ لمدة ستة اشهر . ويعاني سليم من وضع صحي ونفسي صعب جدا .

★ ★ ★

افادنا المحامي وليد فاخوم ان موكله هاشم ابو كشك من نابلس ما زال معتقلا في سجن نابلس منذ ١٤ شهرا دون ان يقدم للمحاكمة ، وكان هاشم ابو كشك قد حكم عليه عام ٧٤ بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية والجبهة الديمقراطية. وهو من النقابيين البارزين في مدينة نابلس وقد جاء اعتقاله الاداري هذا اثر نشاطه السياسي . وكان رجال الامن قد عرضوا عليه مؤخرا مغادرة البلاد لكنه رفض مفضلا البقاء في ارض الوطن حتى ولو في السجن .

★ ★ ★

ارسل المحامي وليد فاخوم كتابا الى قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة يشكو فيه مسؤول المخابرات المدعو « ابو يوسف » الذي هدد موكله علي اكرم زيد ٥ بالاعتقال ، اذا لم يتعامل معهم . وكانت المخابرات قد ارسلت بطلب والد علي حيث هددته ايضا لاقناع ابنه لكن والده رفض ذلك .

★ ★ ★

السجين السياسي اسامة محمد جرار يقبع في سجن بئر السبع وهو يعاني من عدة امراض مزمنة كالتهاب القصبة الهوائية والتشنج في القسم الايسر من جسده وضعف الرؤية بعينه اليسرى وفقدان القدرة على التركيز الذهني . وكان اسامة قد اعتقل وحكم عليه عام ١٩٧٠ بالسجن المؤبد عندما كان عمره ١٧ عاما بعد اصابته في اثناء معركة مع القوات الاسرائيلية في غور الاردن .

وقد زاره محاميه وليد فاخوم بتاريخ ٢٨-١-٧٩ برفقة الطبيب عبد الرازق جرار من جنين المحتلة .

★ ★ ★

السجناء السياسيون في سجن بئر السبع يهنئون جبهة الناصرة

طلب السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع من المحامي وليد فاخوم نقل تهانيهم الحارة الى جبهة الناصرة الديمقراطية بمناسبة انتصارها الساحق في الانتخابات الاخيرة . كذلك طلبوا منه نقل تحياتهم الى جميع الجبهات الديمقراطية في القرى والمدن العربية .

في ظل الاحتلال

لجنة حقوق الانسان تستنكر الجرائم التي ترتكب في الاراضي المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن بيانا تستنكر فيه انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وذلك بعمليات العقوبات الجماعية وهدم البيوت ونهب الارض وحظر النشاط السياسي والاجتماعات والتعبير عن الراي ومنع رؤساء البلديات من عقد المؤتمرات الصحفية وتدنيس فريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف ، كذلك استنكرت اللجنة منع الدكتور احمد حمزة النتشة من الاشتراك في الندوة السياسية التي عقدت في الاسبوع الماضي في تل ابيب .

وطالبت اللجنة بالكف عن هذه الانتهاكات الخطيرة لمبادئ حقوق الانسان والتي تتنافى مع المواثيق الدولية والمبادئ الانسانية .

لماذا تجاهل واضعو كتاب « من ومن في اسرائيل » المواطنين العرب ؟!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر في اسرائيل مؤخرا كتاب آخر في سلسلة كتب « من ومن في اسرائيل » باللغة الانجليزية ، يحوي العديد من المعلومات الجغرافية والسكانية والمعلومات عن شخصيات معروفة في البلاد . وقد تجاهل واضعو الكتاب المواطنين العرب في البلاد ، الامر الذي اثار حفيظة ونقد المستشرق اهرون كوهين فكتب مقالا في صحيفة « دافار » (٢٠-١٢-١٩٧٨) جاء فيه :

« لا يمكن التسليم بواقع ان كتاب « من ومن في اسرائيل » يحتوي معلومات عن اليهود فقط ، في الوقت الذي يشكل فيه المواطنون العرب ١٥٪ من عدد السكان ولا يوجد اي ذكر لهم في كتب كهذه . وقد اشار كاتب هذه السطور وبطرق اخرى الى الاسقاطات السياسية والتربوية والفكرية لهذا النقص . والادعاء « باننا حاولنا ولكنا لم ننجح » لا يقنع احدا . ففي الوسط غير اليهودي في اسرائيل هناك على الاقل مئات الشخصيات الاجتماعية النشطة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والادبية والفنية وغيرها من المهم اثبات معلومات عنها . واذا كان في زمن الانتداب البريطاني كتاب « من ومن » لعرب البلاد (من هم رجال فلسطين ، ٤٥/١٩٤٦ ، اصدار مكتب الصحافة والنشر — يافا) فانه من الواجب ان يحوي كتاب من هذا النوع معلومات عن عرب البلاد . ان المصاعب التي تصاحب تصليح هذا النقص الفاضح لا يمكن ان تكون مبررا لاستمراره . واعتقد انه لا مجال للحديث عن ذلك اكثر » .

اعتقال انتقامي لثلاثة شيوعيين من الرامة

الرامة — لمراسلنا — اعتقلت شرطة كرمئيل يوم ١-٢-٧٩ بشكل تعسفي الرفيقين عزت سلامة وزياد سلامة بامر صادر من محكمة صلح عكا ويقضي باعتقال اخيهم عيسى سلامة ايضا ولكن الشرطة لم تتمكن من القبض عليه ، وذلك بتهمة حقيرة مفادها ان المدعو وليد مرينة اشتكى عليهم باتهامهم بكسر مرآة سيارته والاثنين .

والجدير ذكره ان المعتقلين الشرطة المذكورين لمدة ٤٨ ساعة واطلقت سراحهم بكفالة لحين المحاكمة . هذا ، مع العلم ان المدعو وليد مرينة كراج في مدخل البلدة الغربي ويستخدم الشارع العام لمصالحه امام عيون بوليس كرمئيل ، وان وليد هذا اغلق الشارع العام — « شارع الشمالي » بسيارة خربة وهذا ما يشهده البوليس يوميا ولا يحرك ساكنا .

ان شرطة كرمئيل لم تحقق في حوادث عديدة عانت منها الرامة — سرقات في المدرستين الثانوية والزراعية وسرقات بعض الحوانيت ، وحرق المجلس المحلي ومكتب الحزب الشيوعي صباح ٨-١١-١٩٧٨ ولم تعتقل احدا منهم ، ولا الذين اقتحموا نادي الصداقة وخربوا موجوداته عشية الانتخابات الماضية ، ولا الذين اضربوا الشاب رزق عباس بهدف جر اهالي الرامة الى خصام طائفي دموي رهيب .

من هنا يبرز بوضوح لجميع اهالي الرامة دور شرطة كرمئيل بالتغاضي عن المعتدين وتشجيعهم . وتتجلى حقيقة اعتقال الرفاق المذكورين لمجرد الاشتباه بهم على انها لا تتجاوز ان تكون عملية انتقام قذرة وفاشلة لقيامهم بدورهم الكفاحي مع حزبهم وشعبهم ، وهي جزء من حملة التحريض والاستفزاز على حزبنا الشيوعي والقوى التقدمية في بلادنا وجماهيرنا العربية التي تشنها سلطة « الليكود » .

ان جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في الرامة تشجب هذا الاستفزاز الواقع وترى فيه تعديا على كل فرد منها ، ولذا فهي تطالب بوقف هذه الاساليب فورا .

هذا ، وسيتوجه الرفيقان المذكوران بشكوى الى المدير العام للشرطة على تصرفات شرطة كرمئيل الاستفزازية الانتقامية .

فرقة « مسرح البلد » امام المحكمة للمرة الثالثة

عبلين — لمراسلنا — امعانا في سياسة الحصار الثقافي والتضييق على المواهب الناشئة لدى شبيبتنا العربية حظرت « لجنة المراقبة على الافلام والمسرح » عرض مسرحية « السلام المفقود » من تأليف واخراج راضي شحادة والتي كانت تقوم بعرضها فرقة مسرح البلد عبلين — المغار ، وذلك دون ان تقدم اللجنة اي تبرير لقرارها .

وتقدم المحامي هاشم دلاشة بطلب استفسار حول ذلك للجنة المراقبة منذ ٢٦-١-٧٩ ووعد بجواب خلال اسبوع ولكنه لم يتلق جوابا حتى الآن .

هذا واستدعت محكمة الاحداث اعضاء من فرقة المسرح عبلين — المغار ، تتراوح اعمارهم بين ١٢-١٧ عاما ، للمثول امام المحكمة بالتهمة نفسها واجلت محاكمتهم الى ٢١-٢-٧٩ .

كما استدعي اعضاء فرقة المسرح للمرة الثالثة للمثول امام قاضي محكمة الصلح في عكا في ٤-٢-٧٩ بتهمة عدم حيازة الرخصة لعرض المسرحية (وتضم الفرقة ٢٥ عضوا) .

وبناء على ذلك ولاقتناع المحامي بوجوب السماح بعرض المسرحية فقد طلب من القاضي تأجيل المحاكمة ريثما يتسلم جوابا من لجنة المراقبة . وعليه تأجلت المحاكمة وتقرر عقدها يوم ٢٦-٢-٧٩ .

وهنا لابد للمنطق ان يسأل: ما دامت لجنة المراقبة لم تقدم تبريرا لخطوتها التعسفية تلك فلماذا هذا الاستدعاء للمثول امام القاضي . وهل اصبح عرض مسرحية يشكل خطرا على امن الدولة العلية ؟!

سجّاد ..

— سجّاد .. سجّاد ..

وتخال الكلمة وهي تتحول الى صيحة دلال تخرج لا من فمه ولا من انفه وإنما بين بين ..

ومع روبين ، بائع السجاد الايراني الاصل ، الذي يحمل دكانه فوق كتفه ، كانت لي حكاية : فقد خطر لي يوما ان اسأله عن ثمن سجادة كان يفرشها امام زبون .. فاجاب :

— ثلاثة آلاف ليرة ..

فقلت وانا ادير ظهري :

— ادفع الف ليرة فقط ..

فلازمني كظلي وهو يساوم ويساوم .. وعندما اصبحنا داخل دارنا قبض الف ليرة وخرج .. !

★

— قل لي يا روبين .. ما رأيك في احداث ايران ؟

— بعد رحيل الشاه وعودة خميني ستصبح ايران جنة عدن !

— هكذا ؟

كنت مقتنعا بان مثل هذا الكلام تمليه عليه حاسة الشم التجارية ، ليصبح جزءا من الترويج لبضاعته خاصة وهو يتعامل مع العرب ، فقلت احاوره :

— يقولون ، هنا في اسرائيل ، ان الخميني سيقدم على « ذبح » اليهود !

— اي يهود يا هذا ؟ انه يذبح السارقين ، لا امثالي وامثالك ..

— الصحف تقول ..

— ليذهبوا مع صحفهم الى جهنم .. فالسارقون هناك يملأون القصور والفيلات والنوادي والحانات .. ومن بينهم العديد من اليهود .. الم تسمع عنهم ؟ لقد هربوا .. وهم يملأون الفنادق الفخمة في تل ابيب ينتظرون عودة الشاه ليعودوا هم ايضا ..

— ولكنهم يصرخون في وسائل الاعلام : يهود .. يهود .

— هذه هي الحكاية ! اي يهود يقصدون ؟ امثالي ؟ لا ، طبعا . انهم يردحون على المرتع الذي فقدوه .. اما نحن ، عامة اليهود ، فنبيع السجاد على ظهورنا هنا وفي ايران من قبل !

وتذكرت حكايتي معه فقلت :

— ولكنك تطلب ثلاثة آلاف وتبيع بألف .. أليست هذه سرقة ؟

— لا .. لا . هذا اصول البيع هنا ، لكي تحصل على الف ليرة ثمنا للسجادة فيجب ان تطلب ثلاثة آلاف ..

— واذا لم يساومك الشاري ؟

— يكون غبيا وعليه ان يدفع !

— هذه سرقة يا صاحبي !

— تجارة يا استاذ .. اما السرقة فليست في سعر سجادة وانما في أكل خبز الفقير .. يظهر بانك لا تعرف السرقة بعد ..

قال وهو يحط حمله فوق كتفه ويبتعد مناديا على بضاعته بصيحة منغومة تخالها تخرج عبر قصبة انفه :

— سجّاد .. سجّاد ..

نسيم ابو خيط

لا طاطاة رؤوس بعد اليوم

يستطيع العربي في اسرائيل اليوم ان يسير مرفـــوع الرأس ، ليس لانه عرف قدر نفسه وحسب بل لانه استطاع ان يفرض سلطته الادبية ، الارادة الجماهيرية على الفئات التي كانت في الماضي تتملق اذيال السلطة ، وعلى الامعات الذين تربوا على ايدي الحكم العسكري والشين بيت وفــي كنفهما .

كان حملة المسدسات والجواسيس هم « وجهـــاء » العرب في اسرائيل .. وكانوا هم الناطقون باسم الجميع فلم تصغ السلطة الى صوت الاكثرية ولـــم تسمعـــه الآذان المتطرسة .

ولما اسكت الشعب تلك الاصوات المبحوحة ، دهشت الاوساط الرسمية لسماع نغمة اخرى ، نغمة الشعب ، فطار عقلها واعتبرت ضمير الشعب العربي في اسرائيل تطرفـــا بعد ان اعتادت على اصوات الدمى .

وبلغ الاهتزاز حدا جعل وزير خارجية اسرائيـــــل يهدد بكارثة ١٩٤٨ اي بهدم قرى العرب وتشريدهم عبـــر الحدود . وهذه هي ليست اول مرة تهتز فيها اعصاب وزير خارجية اسرائيل . ولكن السؤال هو هل تستطيع حكومـــة يمثلها الوزير موشه ديان ان ترتكب جريمة الابادة الجماعيـــة ضد العرب في اسرائيل .

ان الذي يظهر لنا على الاقل ، ان هذا ليس هو الرأي السائد في حكومة « التكتل » ، على الرغم من الضغوط التي توجهها بعض اوساط حزب العمل لتشديد القبضة الحديدية على العرب .

من المفارقات المضحكة ان هذه الاوساط تعيب علـــى حكومة بيغن انها ليبرالية اكثر من اللازم في مواجهة تطـــرف العرب .. هذا التطرف الذي يزعمون انه طفا على السطح في عهد حكومة « التكتل » . ومن المفارقات ايضا ان ديـــان وامنون لين تعود تربيتهما السياسية والايديولوجية لحـــزب العمل .

لقد سالني مراسل « التايم » الامريكية هذا الاسبوع عن رأيي في تهديد وزير الخارجية ديان ، الذي اثار دهشـــة في الاوساط الصحفية فقلت : ان ديان كان ضحية التحريـــض الارعن على العرب في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي اعطته صورة باننا على ابواب حرب يهودية — عربية في اسرائيل . والترحيل هو جزء من استراتيجية الحرب الاسرائيلية فـــي عهد الجنرال ديان . فهو صاحب نظرية العقوبات الجماعية وهدم البيوت التي ورثها عنه وزير الدفاع عيزر فايتسمان . وحام في محادثتنا سؤال لم يسأل : هل تخبيء اسرائيل مخططات للعرب كالتي افصح عنها الوزير ديان ؟

ان كثرة الحديث عن « تطرف » العرب في هذه الايام فاق كل حد . والظاهرة التي تثير ذعر المسؤولين هي مسألة الانتماء العربي وكأنه مسألة جديدة . فاذا لم يكن العرب في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطينـــي فمـــاذا يكونون ؟

لقد خصصت كنيست اسرائيل بحثا خاصا لاجتمـــاع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بناء على طلب عدد من نواب « التجمع » الذين اقاموا الدنيا واقعدوها لاننا في هذا الاجتماع حيينا نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجـــل سلام عادل لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق .

وقام المسؤولون بحملة تهديد وضغوط على بعضـــي المجالس المحلية العربية لاخراجها من المعركة ، او لاقناعها بعدم المساهمة في المؤتمر الشعبي المقرر عقده في ١٧ شباط الحالي في الناصرة .

ولكننا نأمل بالا يرتاع بعض رؤساء المجالس من هـــذا التحريض الذي لا غاية من ورائه الا حرماننا من حـــق التعبير عن الرأي ومن حق الاحتجاج .

وليس العربي مجبرا على ان يردد ليل نهار « انا موال لدولة اسرائيل » حين يطالب بحق من حقوقه . فالولاء للدولة يكون حقيقة حين يكون الولاء للارض ، والحقوق اشد انصافا مضاعفة . اننا في مرحلة لم تعد فيها قضية الولاء من شروط اللعبة بل المصارحة الشريفة .

ولذا فاننا نحيي اجتماع رؤساء السلطات المحلية في المثلث ، الذي عقد في اعقاب اجتماع الناصرة ، ففيه اكدوا مع الولاء الى اسرائيل كمواطنين ولاءهم للارض واستنكارهـــم لسياسة سلب الاراضي والتحريض على العرب في اسرائيـــل الذين هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني . ان وقـــوف السلطات المحلية في المثلث والساحل الى جانب اخوانهـــم العرب في الجليل والنقب هو شرط هام لتعزيز وحدة الصف . وجماهيرنا العربية في اسرائيل التي تتعرض للضغط والتهديد بضياع الارض لن تغفر للذين يتخلفون عن المعركة او الذين يطعنون نضالها من الخلف . ولقد بات اشتراك السلطـــات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة الشعبي امرا يحتمه الواجب ووحدة الكلمة لرفع مطالب شعبنا الى مسامع المسؤولين عن طريق الاتفاق والتنسيق والتنظيم .

ويجب الا يخدع احد بلقب « الايجابي » الذي يخلعـــه عضو الكنيســت امنون لين على بعض احبائه . فاي ايجابي هذا الذي يسكت على اضطهاد ابناء جلدته ؟ وكيف يمكـــن شراء الايجابية والتعايش بسياسة التهويد وهدم البيـــوت والترحيل والابعاد وكم الافواه .

كتبت سيلفي كيشت في « يديعوت احرونوت » مقالا تحت عنوان « يخرب بيتهم » جاء فيه :

« لا يمكن شراء الهدوء والتعايش والايجابية بمثل تلك الاعمال . فمن الصعب ان نتصور ١٥٠ عربيا من الملاكـــين في شمال شرقي القدس ، الذين تلقوا هذا الاسبوع من الحاكم العسكري في رام الله امرا بالحضور الى مكتبه لانه صدر بحق اراضيهم امر شراء ، ان يعلنوا انتماءهم للصهيونية واهدافها ، وهذا مصطلح جديد : امر شراء وليس مصادرة » !

« امر بشراء الارض » منتهى الايجابية .

صليبا خميس

يكتشف من يتعقب ما ينشر من نتاج سيلفي في « العالم الحر » ان بعض المؤلفين والمفكرين ! يستهزئون بعقول قرائهم ويحاولون اقناعهم « بنظريات وفرضيات » تتضاءل امامهـــا حتى « الغرائب الاسطورية » .

وقد يعجب القارىء من ان دور نشر ، عليها ان تحافظ على حد ادنى من المسؤولية ، تصدر الى الاسواق تهويمات خيالية لا تصلح لان تكون هزليات خيالية .. ولكن سيتبـــدد عجبه اذا تذكر ان ادب « اللامعقول » يوازيه نتاج سيلفي لا معقول .

والان ليسمح لنا القارىء بان نقدم له نموذجين من هذا النتاج العبقري ، الذي تناقلت صحف « العالم الحر » محتواه ، وسيحكم هو بنفســه عليه .

● الحرب العالمية الثالثـــة ●

والنموذج الاول هو كتاب اصدره جنرال بريطــــاني متقاعد ، جون هاكيت ، ويعتبر احد كبار اساتذة الدراسات العسكرية في « العالم الحر » .

وعنوان الكتاب : « الحرب العالمية الثالثة : اغسطس (آب) ١٩٨٥ » وقد شارك في تأليف بعض فصوله ضباط كبار خاضوا معارك الحرب العالمية الثانية .

ويقرر المشرف على الكتاب والمشاركـــون فيه « ان الحرب العالمية الثالثة ستندلع فجر الرابـــع من اغسطس ١٩٨٥ » .

وهي ستندلع في اعقاب ازمات مفاجئة تتفجر في وقـــت واحد في الجنوب الافريقي والشرق الاوســـط واوروبا حيث سيهاجم الاتحاد السوفييتي يوغوسلافيـــا بعد وفاة رئيسهـــا بروز جوزيف تيتو .

ما لم يبذل « الغرب » جهـــدا كبيرا خلال السنـــوات القليلة المقبلة لسد الثغرات في قدراته الدفاعية فـــان الحرب الآتية حتما مع حلف وارسو ستنتهي الى كارثة مبكـــرة جـــدا بالنسبة للغرب كله .

وحسب رؤية الجنرال المتقاعد والخبير العسكـــري ومعاونوه ستشتعل الازمات في مجموعة الدول الاشتراكية .. وسيضطر الاتحاد السوفييتي الى مهاجمـــة المانيا الغربية لاستعادة « هيبته » .. وسيصاب بخيبـــة امل لان فرنســـا ستنضم الى الحلف الاطلسي ..

والمهم ان الكتاب « علمي » ! يصف المعارك المقبلـــة ويرفقها بخرائط ملموسة .. ويحدد اين ستقع ضربة الاتحاد السوفييتي النووية في بريطانيا — في مدينة برمنجهـــام وايـــن ستقع ضربة الولايات المتحدة الانتقامية في الاتحاد السوفييتي — في منسك .

وستنتهي الحرب حسب خطط الجنرال جون هاكيـــت على الوجه التالي : بعد محو مدينة منسك (عاصمة روسيـــا البيضـــاء السوفييتية) تسري حالة الهلع في اوســاط القـــادة السوفييت .. وشيئا فشيئا ينسلخ كل من الجمهوريـــــات السوفييتية عن الاتحاد السوفييتي .. وتتحرر الدول الخاضعة لنفوذ الكرملين !! (الدول الاشتراكية التي تؤلف حلف وارسو) من ذلك النفوذ .

وهكذا يتفتت الاتحاد السوفييتي ١٧ دولة وينتصـــــر « العالم الحر » .

● المؤامرة الروسية — السوفييتيــة ! ●

اما النموذج الثاني فهو كتاب وضعه الكاتب الفرنســـي جاك برجيه واصدره تحت عنوان « المؤامرة الروسية الامريكية الكبيرة » .

ويتعارض رأي برجيه تعارضا كليا مع رأي الجنـــرال هاكيت .. فهو لا يرى المستقبل في المجابهة السوفييتيـــة — الامريكية في اطار حرب عالمية ثالثة ، بل يراه في اتفاق بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اقامة امبراطوريـــة مشتركة تتوفر لها من الطاقات والوسائل ما يجعلها قـــادرة على فرض ارادتها على الشعوب والقضاء بسهولة على ايـــة حركة قد تثور عليها في اي مكان في العالم . وسيؤدي قيامهـــا الى توقف الحروب نهائيا والى انتشار الرخاء والبحبوحة فـــي العالم بأسره !! .

ومع ان الكاتب يعتمد على فرضية عقلانية تقوم عـــلى ان المجابهة المسلحة بين الدولتين مستبعدة لان الاسلحة النووية الرهيبة التي يمتلكها كل من الطرفين ستؤدي في حالة استعمالها الى دمارهما معا ، الا انه يلغي التناقض الطبقي الجوهري بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ويقرر ان السلطة في القطرين ستصبح بايدي التكنوقراطيين وهؤلاء سيقيمون الامبراطوريـــة القادمـــة !!

بل هو يزعم ان لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبـــرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي كان من رواد !! هذا الاتحاد .. ويتجاهل ان جوهر اللينينية يؤكد الانتقال من الرأسمالية الـــى الاشتراكيـــة .

لا شك ان الاتحاد السوفييتي يدعـــو الـــى الانفـــراج الدولي ويرى ان توازن القوى الدولية يخلق الظـــروف الموضوعية للحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة .. ولكنـــه يرى في هذا افضل السبل واسرعها للانتقال الى الاشتراكيـــة عـــالميـــا .

ويستطيع المراقب ان يرى اليوم ان هذا الانفراج خلـــق ظروفا عالمية مريحة لتزايد وتيرة التحرر القومي والاجتماعـــي في آسيا وافريقيـــا ..

ومن هنا اشتد صراخ الامبرياليين احتجاجا على منـــاخ الانفراج واحتدت دعوتهم الى وقف « التغلغل السوفييتي » !! والعودة الى اجواء الحرب الباردة .

وعلى هذا الضوء يبدو هدف الكاتب تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وزرع الشكوك والريب في نفوس الشعـــوب ازاء حقيقة سياسته الثورية القائمة على مساندة كفاح الشعـــوب من اجل حريتها وتقدمها الاجتماعي .

● ملاحظتـــــان ●

الاولى — في عام ١٩٥٢ او ١٩٥٣ اصدرت مجلـــــة « لايف » الامريكية ملفا خاصا تنبأت فيه بنشوب الحرب العالمية الثالثة . وقررت ان شرارتها ستندلع بهجـــوم الاتحـــاد السوفييتي على يوغوسلافيا . وانها ستنتهي بانتصار الولايات المتحدة وسقوط النظام السوفييتي .

ويستطيع من يعود الى هذا الملف المصور ان يقرأ تفاصيل المعارك الطاحنة التي سينتصر فيها « العالم الحر » عـــلى « العالم الشيوعـــي » .. واستعراضا وافيا من اعـــادة تعمير روسيا باشراف الخبراء الامريكيين .

لقد مر ربع قرن على هذه النبوءة السـاذجة ولم تقـــع الحرب العالمية الثالثة . والحرب الامبريالية القذرة التـــي شنتها الولايات المتحدة على شعوب الهند الصينية (فيتنـــام ولاوس وكمبوتشيا) انتهت بهزيمة آلة الحرب الامريكيـــة الضخمة .. ولا نعتقد ان مصير نبوءة ! هاكيت سيختلف عـــن مصير نبوءة ! « لايف » .

الثانية — في سنوات الستين المتأخرة واوائل سنـــوات السبعين اغرق قادة الصين — الماويون (نسبة الى الزعيـــم الاوحد ماوتسي تونغ) العالم بفيض من المقالات والدراسات « العلمية » ليقنعوا الشعوب بان الاتحاد السوفييتي « يتآمر » مع الولايات المتحدة وان الدولتين اقتسمتا النفوذ في العالم . ولذلك دعا هؤلاء القادة الشعوب الى النضال ضـــــد الدولتين العظميين اللتين تسدان الطريق امام تحررهـــــا وانعتاقها ..

ولم تمض سنوات عديدة واذا بهؤلاء القادة حتى قبـــل رحيل ماو تسي تونغ من هذا العالم .. يتقاربون من الولايات المتحدة وينادون بجبهة معها لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

وها هو نائب رئيس وزراء الصين تنغ هياو بنغ يتباحث في هذه الايام مع رئيس الدولة الامبريالية الكبرى — الولايـــات المتحدة من اجل توطيد هذه الجبهة .

لقد ابدى احدهم في يوم من الايام عجبه من قدرة الورق على احتمال ما يكتب من تزوير وتزييف اما نحن فلا نعجـــب . فكل شيء ممكن في « العالم الحر » .

(ابن خلـــدون)

اجرى التلفزيون الاسرائيلي ، في مساء الثلاثاء الماضـي (٣٠/١/٧٩) ، مقابلة في برنامج « وراء الاخبار » مع نائـــب رئيس بلدية تل ابيب ، واحد زعمـــاء « الحـــزب الليبرالي » « داليد شيفمان » ، كان موضوعها « حل مشكلة اكتظـــاظ شوارع تل ابيب بالسيارات » .

وتبين من هذه المقابلة ان السيد « شيفمان » لا يفـــرق بين السيارة والانسان . وكان « طبيعيـــا » ان يتطـــرق في حديثه — والحديث ذو شجون — الى كيفية « حل مشكلـــة اكتظاظ اسرائيل بالمواطنين العرب » ! وقد « اوضح » شيفمان ان « حرب التحرير » في سنة ١٩٤٨ كانت افضل حرب خاضتهـــا اسرائيل منذ قيامها حتى الان ! لماذا ؟ لانها — كما قـــال — « حررت » دولة اسرائيل من العرب ! وخلقتها على هـــذه الصورة التي هي عليها الان ! واضاف ما معناه : تصـــوروا الصورة التي كان من الممكن ان تكون عليها الدولة لو اننـــا لم « نتحرر » من العرب الذين كانوا في حيفا وعكا ويافا واللد والرملة والمجدل وبئر السبع وفي مئات القرى في الجليـــل والمثلث والمنطقة الجنوبية الممتدة من يافا الى غزة وفي مضارب البدو في النقب !

واعترف « شيفمان » هذا بانه دعا قبل مدة الى شن « حرب تحرير » جديدة ضد العرب ولكنه تراجع عن هـــذه الدعوة بسبب « الزيارة التاريخية » التي قام بها « زعيـــم مصر » انور السادات الى القدس ، وبسبب المفاوضات التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل للتوقيع على « المعاهدة الصلح » المنفردة بين البلدين !

ومع ذلك دعا « شيفمان » الى « التحرر » من العمال العرب ، وذلك عن طريق استيراد عمال من بورما والفلبيـــن والهند والباكستان وفيتنام ودول اجنبية اخرى ! وقال ان هذه

هي الطريق الوحيدة — على حد تعبيره — لانقـــاذ « البيض » من « عمالنا ! السود » !

وعلى ضوء تصريحات « شيفمان » العنصرية هـــذه نستطيع ان نفهم مغزى تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان مؤخرا ، التي هدد فيها بتشريد العرب في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة فقد استهدف السيد موشه ديـــان من وراء تصريحاته المذكورة ان « يفهم » العرب في اسرائيـــل والضفة والقطاع بان عليهم ان يقبلوا بان تاخذ اسرائيـــــل « الصورة » التي يريدها لها حكامها والا فسيكون مصيرهـــم كمصير اخوانهم الذين شردوا في سنة ١٩٤٨ !

اي ان عليهم ان يفهموا « بالتي هـــي احســـن » ان لا مستقبل لهم في هذه البلاد وما عليهم الا ان يموتوا تدريجيـــا بهدوء وسلام !!

والا فما معنى هذه الحملة الحكومية المسعورة التـــي يتعرض لها الان المواطنون العرب في اسرائيل والمناطـــق المحتلة ؟!

ما معنى اوامر الاقامة الاجبارية الجديدة والطرد مـــن البلاد وتشديد عمليات مصادرة الاراضي وهدم البيـــوت وتشريد من تبقى من عرب النقب ؟!

ما معنى كم افواه المواطنين العرب والدعوة الى حظـــر المؤتمرات الصحفية التي يدعون الى عقدها ؟!

ما معنى كل هذا التحريض الارعن والاعتداءات عـــلى الطلاب العرب وكل هذه التهديدات الموجهة ضدهم ؟!

ما معنى قدوم الفاشي مئير كهانا الاستفزازي الـــى جامعة حيفا وتوزيع منشور يدعو الى القائه به وينادي : « كل يهود العالم الى اسرائيل وكل العرب في اسرائيل الى الـــدول العربية » ؟!

لقد ان الاوان لحكام اسرائيل ان يفهموا ان عهـــد « شيفمان » قد ولى الى غير رجعة . فسلام الشعوب بحـــق الشعوب . ولن تتكرر مأساة سنة ١٩٤٨ ..

عـــلي عـــاشور

بمشروع ارليخ الاقتصادي الجديد : اثراء الاغنياء ، اعباء ثقيلة وكوارث اقتصادية جديدة على اكتاف العاملين .

آخر الاخبار الفلسطينية
اشتباكات في جامعة نابلس بين طلاب عرب ويهود

وقعت امس في جامعة نابلس اشتباكات عنيفة بين طلاب عرب ويهود تبودلت خلالها الضربات وتمزيق الثياب ، واصيب من جرائها طلاب من الطرفين بجراح خفيفة . وكانت هذه هي الاشتباكات الاولى في الجامعة بين الطلاب اليهود والعـــرب ، وقد وقعت في اعقاب قيام زعيم حركة « كخ » الشيخ الكهينـــي بالقاء محاضرة في قاعة رقم ٣٢٣ .

● خضوع الرئيس

وكانت منظمة الطلاب قد دعت الشيخ الكهيني لالقـــاء محاضرته لكن ادارة الجامعة طلبت من القيمين على المنظمـــة الغاء الدعوة بسبب التوتر في الجامعة . وجاء في طلـــب ادارة الجامعة : « ان قدوم الشيخ الكهيني هو بمثابة القاء عود ثقاب مشتعل على مواد متفجرة » . وقد استجابت المنظمة لطلـــب ادارة الجامعة لكن الشيخ الكهيني بالرغم عن ذلك حضر فـــي الوقت المحدد مع اثنين من مرافقيه .

وعندما وصل الى حرم الجامعة بدا رجاله يوزعـــون المناشير التي جاء فيها : « لقد الغيت المحاضرة بقرار مـــن رئيس الجامعة الذي خضع بتهديدات الطلاب اليهـــود ، والمؤسف ان منظمة الطلاب ليست قادرة على الغاء هذا القرار السافل » .

في البداية تواجد في القاعة عدد قليل من الطلاب ولكـــن العدد اخذ يتزايد بعد ان باشر الشيخ الكهيني بالقاء محاضرته . وعندما تحدث عن اقتراحه بطرد اليهود من فلسطين اخذ الطلاب اليهود بمقاطعته .

وازدادت المشاغبات ، حتى وصلت الذروة ، عندمـــا صرح الشيخ الكهيني بانه لا يوجد شعب يهودي ولا كيـــان يهودي . وقد ذكر احداث دير ياسين وطالب بان يعود اليهود الى اوروبا . وهنا اخذ الطلاب اليهود يصرخون : « فاشيست انصرف من هنا » بينما انشد الطلاب العرب : والله زمـــن يا سلاحـــي .

● يجب مقاطعتهم

واخذ الشيخ الكهيني ينشد مع الطلاب العرب ويلـــوح بيديه وعندما اشتدت الاشتباكات ، اعلن الشيخ الكهينـــي انه لا يمكن الاستمرار في الاجتماع وانطلق مع جماعته ينشدون اغنية بلادي ، بلادي .

واما الشرطة التي تواجد رجالها في القاعة بثيـــــاب مدنية فلم تتدخل ولم تعتقل احدا .

وصرح وزير المعارف والثقافة اثناء اجتماعه بممثلـــي اتحاد الطلاب : « يجب البحث عن الوسائل التاديبية لمعاقبـــة اولئك الذين يعملون ضد وجود دولة فلسطين » .

● الشيخ الكهيني : اليهود قنبلة زمنيـــة

ونشرت صحيفة نقابة العمال العامة في فلسطين « شي » : ان حركة « كخ » بزعامة الشيخ الكهيني وزعت منشورا في قرى الجليل جاء فيه : « ان يهود فلسطين هم قنبلة زمنية لـــــي الدولة العربية » . والحل الوحيد لوقف مفعولها هو احضـــار عرب العالم الى فلسطين ونقل يهود فلسطين الى اوروبا .

● بيـــان منظمة « طـــاف »

وجاء في صحيفة « المساء » الفلسطينية ان منظمـــة « طاف » (طلاب من اجل فلسطين) اصدرت بيانا ارسلـــت نسخ عنه الى رئيس الحكومة ووزير المعارف هاجمت فيـــه الطلاب اليهود الذين لم يسمحوا للشيخ الكهيني بالتعبير عـــن رأيه . وجاء في البيان : حتى وان كانت مواقف الشيـــخ مرفوضة فلا يمكن حرمانه من حق التعبير عنها في جامعـــة عربية في فلسطين ، ومنظمة « طاف » بوصفها منظمة طلابيـــة تعتز بعروبتها وكونها فلسطينية ، لا يمكن ان تقف مكتوفـــة الايدي ازاء هذه الظاهرة . وواضح ان الذين يقومون بهـــذه الاستفزازات ينتظرون ردنا عليها لاستغلاله من اجل تصعيد التوتر والتطرف بين الطلاب العرب واليهود لدرجة تشكيـــل خطر على الامن واضافت منظمة « طاف » في بيانها : « لقـــد امتنعنا حتى الان عن التدخل المباشر لكي لا نعكـــر الجو .

هذا وطالبت « طاف » رئيس الحكومة والوزير بان يعملا من اجل الدفاع عن الدولة والمحافظة على الكرامة العربيـــة في فلسطين بابعاد الطلاب اليهود المتطرفين من مراكز التأثير ، الاجتماعي ومنعهم عن تصعيد التوتر وزيادة عدد المطالبيـــن بالقضاء على الدولة الفلسطينية » .

وجاء في الصحيفة نفسها ان عميد جامعة نابلس تســـرر تقديم ثمانية طلاب منهم خمسة يهود وثلاثة عرب لمحكمـــة تاديبية بسبب اشتراكهم في الاشتباكات اثناء محاضرة الشيخ الكهينـــي .

● عضوة مجلس النواب الفلسطيني :
عشقت اكثر من الف مـــرة

وجاء في صحيفة « المرصاد » الناطقة باسم حزب العمـــال الفلسطيني الموحد ان عضوة مجلس النواب السيدة خلاص الكاهن كشفت اسرارا مخفية عن حياتها الجنسية واجابت عن اسئلة شخصية محرجة ، وقالت :

« عندما احب لانني اخلص حتى النهاية ، انني احب حبا حقيقيا فقط ، مع كل العنف والعمق . انني لا اقول بانننـــي احببت انسانا واحدا في حياتي . هذا ليس مبدءا . هذا ليس امرا فلسطينيا ! . انهم لا يرونني ارافق الرجال في شـــوارع صلاح الدين ، انه امر سطحي ، ويعني ان لا اعطي شيئـــا . انني لا استطيع ان افكر طوال اليوم بفلسطين وبالقيـــم وبالعروبة وفي المساء اقوم بعملية حب مع انسان هو ضـــد هذه الاشياء . لذلك فـــان كل عشقي ارتبط بفلسطيـــن وبمبادئي . ان امرأة مثلي ملتهبة كلها نار ولهب هل يمكنهـــا الا تحب ! لقد احببت الف مرة قبل الزواج وبعده . انني امرأة تعيش على الحب » .

ومن موقفها من اليهود قالت : « يستحيل ان اؤجـــر غرفة في بيتي لطالب يهودي ، انني لا اسمح لنفسي بـــان يسكن في بيتي انسان انا احاربه . وعندما اتكلم في التليفـــون مثلا واخطط كيف اضربه لا استطيع ان اقول له : اسمـــح لي ، اخرج من الغرفة اننا سنقيم مستوطنة جديدة . لا يمكن ان نطلب من شعب يخدم ٨٠٪ من ابنائه في الجيش ان يحب اليهود . هذه سفسطة ، وهذا لا يعني لا سامية : انه موضوع الحرب . انا شخصيا ، يؤسفني وضع مردخاي ولكـــن ما ذنبي ، انه ضحية الحرب .

● طلب مستعجـــل

ويفيد مراسلنا السياسي ان كتلة المعارضة في مجلـــس النواب الفلسطيني تقدمت بطلب مستعجل الى رئاسة المجلس لتدرج على جدول الاعمال موضوع التحريض الارعن عـــلى الجماهير اليهودية في فلسطين وجاء في طلب الكتلة :

« ان هذا التحريض على الجماهير اليهودية هو نتيجـــة لسياسة الحكومة الفلسطينية العنصرية وسياسة الاحتـــلال والضم والتمييز والاضطهاد القومي ونهب الارض وهـــدم البيوت واذا ما استمرت فستؤدي الى اضطرابات وتوتر فـــي العلاقات بين ابناء الشعبين . لذا فاننا نطالب ببحث مستعجل في مجلس النواب لوضع حد لهذه السياسة الفاشية » .

ويفيد مراسلنا ان رئاسة مجلس النواب رفضت طلـــب الكتلة لان المجلس سيناقش موضوع محاكمة « سجنـــاء فلسطين » الذين قاموا باختطاف طائرة في اليمن الجنوبي .

سلمان ناطـــور

أخبار ثقافية

● ندوة عن القصة المحلية ●

نظمت اللجنة الثقافية لمنطقة حيفا أمسية في نادي « الاخوة » عن « الشخصية الفلسطينية في القصة القصيرة » وذلك يوم الخميس ٧٩/١/٢٨ قدم الندوة وادارها سلمان ناطور وشارك فيها كل من نبيه القاسم ومحمد علي طه وفتحي فوراني.

بعد ان قدم سلمان ناطور لمحة تاريخية عن تطور الشخصية الفلسطينية منذ النكبة وحتى ايامنا هذه عبر النضالات والمعارك التي خاضها الانسان الفلسطيني طرح السؤال : هل نجحت القصة القصيرة في التعبير عن ملامح هذه الشخصية ؟

وقد اجمع المشتركون ان القصة الفلسطينية صورت بصدق شخصية الانسان الفلسطيني لان اكثرها كتب في خنادق النضال . وانتقد الحضور غياب نضال الفئة العاملة عن قصص الكتاب المحليين وكذلك دور القوى الديمقراطية اليهودية في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية .

هذا ، وتعد اللجنة امسية خاصة عن الفولكلور الفلسطيني ستعرض خلالها نماذج غنائية وموسيقية ولوحات فنية وغيرها .

● « الصمت والزوال » — امون شحادة ●

صدرت عن « الشرق » مسرحية للكاتب امون شحادة من الناصرة بعنوان « الصمت والزوال » وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اخرج هذه المسرحية في مسلسل بعنوان « الصنم » قبل عامين .

والكتاب يقع بـ ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير . صدر للمؤلف حتى الان مسرحية بعنوان « برج الزجاج » ومجموعتان شعريتان بعنوان : « ملامح الوجوه والمعاني » « وحين لم يبق سواك » .

جمال قعوار
إنسانية ..!

« استوعبت بلادنا مائة من لاجئي فيتنام »

« باسم الانسانيه »
اهلاً باللاجيء من فيتنام !
رفرف يا علم الحريه !
خفاقاً من فوق الاعلام

* * *

يا عبد الدولار المخدوع
جاورت عبداً للدولار
كفروا ،
فالحب هنا ممنوع
والشوق لعيني زينب عار !

* * *

يا زينب يا عطر الليمون
يروي تنهيدة بياره
تربو الاحزان على المحزون
وتعطل ضحكة نواره

* * *

اهلاً باللاجيء من فيتنام !
في كرم الزيتون المسلوب
فرقني في بحر الاوهام
ان خفي الصبح على المصلوب !

* * *

من شرد اصحاب الزيتون
يستقبل مائة من فيتنام
فاحبس انفاسك يا كانون
عجب ما يحدث هذا العام !

البعث

شعر : عبد الرحمن عواوده

من الاجداث قد بعثوا
فصار السجن موطنهم ومنفاهم
رايناهم وقد خرجوا
وعين الله ترعاهم
الى غدهم اداروا الشمس واحتلوا بلقياهم
من « المشهد » مسيرتهم
الى « تبريز » مسراهم
من المشهد .. الى شيراز والاهواز بل ابعد
الى طهران حيث السيد المقعد
وحيث السجن والسجان والثعبان في المعبد
فيا فرح العيون الحمر لما فتحت تشهد
ويا فرح الصغار الغر بالاحرار والثورة
وبالشهداء في ارض حمت بكره
رايناهم . راينا زرعهم ينمو
فصارت ارضهم خضرة

* * *

رايناهم .. فكانوا مثل موج البحر بل اعظم
سمعناهم .. سمعنا صيحة تؤلم
عن الطلقات في عرس وفي مأتم
هنا وصلوا .. هنا نزلوا
هنا قالوا .. هنا حملوا
هنا صالوا .. هنا جالوا .. هنا اعتقلوا
هنا ساق .. هنا اصبع
هنا عين لام لم تزل تدمع
هنا « ميدان » لا تركع
ولا الثوار ولا العمال في المصنع
فصال الفأر والثعبان والضفدع
ودوّى الرعد والمدفع .
سمعناهم
وجاء الصوت من باريس
الى تبريز
لينهي قصة الموت
لينهي قصة المأتم
ويهدم عالم الدهليز
وقال الصوت في باريس :
انا الثوره
انا النبضات والفورة
انا اللحظات والساعات والزمن
انا الشعب الذي اقوى من الصخره
اكيل الصاع صاعين
واجعل من دمي عبره
انا قلب واوردة واجنحة لها قدره
انا الايمان والاحزان ان هجمت
انا يا تاجر البترول متدفق مع الثورة
الى الاوطان ..
ولو اطعمتني جمره .

لقاء مع الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور

احمد دحبور يعتبر من ابرز الشعراء الفلسطينيين الشباب ، وقد صدر له حتى الآن خمس مجموعات هي : « الضواري وعيون الاطفال » و « حكاية الولد الفلسطيني » و « طائرة الوحدات » و « بغير هذا جئت » و « اختلاط الليل والنهار » . فيما يلي ننشر المقابلة التي اجرتها معه مؤخرا صحيفة « البعث » السورية .

● احمد .. متى بدأت علاقتك بالشعر ؟

— بدأت علاقتي بالشعر منذ الطفولة ، وحتى قبل ان اعرف كلمة شعر ..
في المرحلة الابتدائية ، كان معلم المدرسة يسمي هذه المادة المنظومة ، المطلوب حفظها عن ظهر قلب ، بمادة الاستظهار — ولما كنت اقرأ كثيراً الكتب الشعبية ، واسرح مع الزير سالم ، والمير مع عيقب بن غانم والحصي لعنترة ، فقد كنت احاول محاكاة هذه الشخصيات التراثية الوهمية ، وذلك — بالتبديعها و — استظهارها — فيما كانت بدايات طريفة ..

● بدايات طريفة .. لكنها تحولت .. اذن هناك من قدم رعاية واحتملها .. ساعد الزغب على ان ينمو .. على ان يتحول في ما بعد الى جناحين .. ماذا عن ذلك ؟

— معلم المدرسة شجعني وتحمس لي ، وفي الصف الخامس الابتدائي عرفت ان اسم هذه المادة هو الشعر ، وانه حتى يكون مقبولا يجب ان يكون موزونا ، عزفت بوبها كثيرا لكني لا اعرف شيئا من الوزن ، ولكن بعد سنتين كتبت اول قصيدة موزونة بكاملها ، وفي عام ١٩٦١ نشرت اول قصائدي في جريدة — حمص — وفي العام التالي نشرت قصيدة في مجلة — الاداب — البيروتية ..

● معلم المدرسة تقدم تشجيعا وتحمس لك .. لكن من الذي لعب دورا حاسما في حياتك كشاعر ؟

— اظن انه لولا شخصيتان ، في حياتي ، لما استطعت ان اكون شاعرا .

● تحدث عن هاتين الشخصيتين ؟

الاولى هي ابي ، فقد كان لخيال هذه المرأة العجيب ، وحكاياتها الفريدة [illegible] ، بنا ، الدور الاساسي في [illegible] جمهورية الشعر . اما الثانية فهي شخصية الشاعر [illegible] تحمس لي ورعاني ، والواضح في ان ما يتقن هذه المادة ، فلقد اصبح شعرا ليس الوزن فقط ، وانما سلامة اللغة [illegible] الثار الشعرية التي تفقد شكل الوصية والتصميم والبداهة الساقة الثائرة المشلية . لقد كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما اتيح لي معرفة هذا الشاعر [illegible] ، يكتب احدى قصائده ، لقد كان يحترق ويتشنج ، ويعيد النظر بعبارة في اول القصيدة بناء على عبارة خطرت له في النهاية ، ولقد كسبت ايامي ، الا انه لم اكن اتخيل ان انجاز قصيدة صغيرة يكلف هذا العذاب والاستشهاد ، لقد كان يحتضن ، بل وربما يقسو على احيانا ، موبخي قبل لم يدرسني في المدرسة ، انه الرجل الوحيد الذي يخطر على ذهني اذا وردت امامي كلمة استاذ والعجيب ان هذا الشاعر توقف عن الكتابة فجاة ، وهو في ذروة عطائه ، اي بعد اصدار مجموعته المدهشة الوحيدة — الحب والملاعين —

● ومتى بدأت تتعامل مع الكتب وتنفتح على القراءة ، وفي ظل اي ظروف ، واي مناخ . وهل تركت كتب ما مكانة خاصة ، تأثرا في حياتك ؟

— عشت طفولتي ، ومراهقتي وبعض يفاعي في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في حمص ، حياة طريفة مليئة بالفقر ، والقهر ، والتشرد ، وبطاقة الاعاشة والاحلام القومية « شخصية عبد الناصر بما هي عليه وبما يضيف اليها خيالنا الملتهب » وعام ١٩٦٨ وهو عام انتقالي من حمص الى الاردن ، كان انعطافا جذريا في حياتي ، لقد التقيت بلهجة ثانية بعالم جديد ، هنا لا شكوى ولا دموع ولا خيام ، بل قرار سياسي بالكفاح المسلح وسيلة للتحرير ، مع وعي جدلية فلسطين بالثورة العربية على ارضية ان الثورة العربية جزء من حركات التحرر العالمية ، وهذا كله طرح علينا « الشعراء الفلسطينيين » موضوعة نقاد الشعر بالجماهير ومشكلة التوصيل ، وثنائية الذاتي والموضوعي الى اخر هذه الاسئلة اليومية والضرورية التي تواجه اي شاعر جاد .

وكما قلت ، منذ الطفولة كنت اقرأ الكتب الشعبية ، هذه الكتب تركت تأثيرا كبيرا في مزاجي وثقافتي وما يمكن ان اسميه خيالي ، في مرحلة المراهقة اولعت بالشعر المهجري « ايليا ابو ماضي » تحديدا الا انني بعد فترة قصيرة تعرفت الى الشعر الحديث ، وكانت مجموعتي الاولى « الضواري وعيون الاطفال » التي اصدرتها وانا في الثامنة عشرة من عمري تعاني شعر خليل حاوي حتى التقليد المباشر ، وبعد ذلك اخذت الكشف شخصيتي شيئا فشيئا ، هناك ثلاثة مصادر تراثها فكانت نقطة تحول في تفكيري ، الاول ثلاثية نجيب محفوظ ، والثاني بلفص وان الكاتب « اصل الانواع » لداروين ، والثالث مقال في مجلة « الاداب » للنقد محي الدين محمد بعنوان تحرير جيل من الوهم ، ولقد حررتني هذه المصادر من الاوهام الاساسية ، ثم بدأت قراءاتي تتخذ مسارا منهجيا ، فانا اقرأ في الفكر السياسي بالدرجة نفسها تقريبا التي اقرأ فيها الرواية والمسرح والقصة و .. الشعر طبعا ..

● اعمالك الشعرية ، قصائدك ، كتاباتك ، هل تعكس صورا عن تجاربك الحقيقية في الحياة ، وبأي نسبة ؟

— لا بد ، والا كنت تصابيا ، طبعا انا لست شاعرا مربوطا الى الرومانسية ، كما يفعل كثير من المناسبات ، ولكن الاحداث والتجارب الشخصية هي المادة الخام لاي عمل فني ..

● كشاعر عربي فلسطيني لك تجربة في النضال الثوري ، ما هي برأيك سبل وامكانات توظيف الشعر العربي المعاصر كطاقة مغيرة في عملية تكوين صياغات او رؤية اكثر عمقا لشخصية الانسان العربي المعاصر ؟

— هذا سؤال كبير ومشروع .. ولا ازعم انني املك وصفة جاهزة للاجابة عنه ، على انني انبه لنقطة واحدة ، هي ان الشعر جزء من العلاقات الاجتماعية الايجابية — او هكذا يجب ان يكون — وان مساهمة الشاعر في الكشف العبابي والرؤيوي هي مساهمة الكشف والتفسير المطلوب في الحياة الاجتماعية الاقتصادية ، لكن هذا لا يعني ان هناك مهمات جاهزة مطلوبة من الشعر — فربما كانت مثل هذه المهمات مطلوبة من اجهزة الاعلام — ، والمطلوب هو انقاذ العملية الثقافية في المجتمع مما يتبع الشعر وغيره من وسائل الابداع ، ان يقوم بدور الفاعل والمؤثر .. خطوط عليه لا اكثر ، اعرف هذا بالطبع واعرف ان حل هذا الجواب يقتضي دراسات مطولة ..

● كيف تنظر كشاعر الى تجربتك الصحفية في العمل باحدى صحف المقاومة ، لتعكسات ذلك عليه كشاعر .. وتأثيره عليك كشاعر ؟

— لا اعتقد ان هناك شاعرا يقبل ان تكون وظيفته الاجتماعية منتج شعر ، فالشاعر مواطن ، وبهذه الصفة فان اقدامه على العمل الصحفي هو كقبوله باي وظيفة منتجة ، وربما كان العمل الصحفي الاستهلاكي يستنزف الطاقة ، ويأتي على حساب الثقافة والابداع ، ولكن اي عمل استهلاكي يؤدي الى النتيجة نفسها . في تجربتي المتواضعة ، عندما كنت اعمل في احدى صحف المقاومة ، كنت اكتب واحرر المواد الاقرب الى اهتمامي الشخصي « الصفحات الثقافية » وبالتالي لم تكن لدي مشكلة ، الان انا اعمل في وكالة الانباء الفلسطينية وهذا العمل لا يحجزني وقتا طويلا ، وربما كان على العكس يشملني في صورة الحدث اليومي ، وهذا من شأنه ان ينبه الحساسية الفنية بمعنى ما .

● ماذا تقرأ الان .. وهل تتبع خطة معينة في القراءة ؟

— لقد انتهيت توي من قراءة رواية توماس مان « الموت في البندقية » عمل مذهل .. وانا اشعر بالخجل عندما اشعر الى ان رواياتنا خارقة مثل توماس مان لم يتوافر منه بالعربية غير هذه الرواية الصغيرة ..

اما عن الخطة ، فنعم ولا .. بمعنى انني اعرف اول كتاب سأطالعه ، واي فيلم سينمائي سأشاهد ، واي مسرح « في حال توفره » سأقصد ، لكنني من جهة ثانية ، لا ازعم انني من الدقة بحيث احدد سلسلة مطالعتي وتوقيتها و ..

● ما هي عطاءاتك الادبية .. مشاريعك الادبية القادمة ؟

— لدي مجموعة شعرية ستصدر خلال اسابيع في بيروت بعنوان : « اختلاط الليل والنهار » ، كما انني مع احدى دور النشر على اعادة طبع مجموعاتي السابقة ، و .. انجزت رواية بعنوان « العد التنازلي » ولاول مرة ، افكر بعمل تلفزيوني ، لقد كتبت القصة و .. بقي الاعداد ..

احمد دحبور

فلسطين في الأدب الأذربيجاني

بدأ عاطف زين الله الاذربيجاني الشاعر والعالم والدكتور في فقه علم اللغة والادب ، وصاحب قصيدة « انا متعطش الى الوطن » المكرسة لنضال عرب فلسطين البطولي ، حديثه معي قائلا : « تتعاطف اوساط الرأي العام في اذربيجان تعاطفا شديدا مع مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من دياره . وهذا التعاطف امر طبيعي ، على الرغم من بعد فلسطين عن ربوعنا . نحن السوفييتيين المؤمنين بالاممية لا يمكننا الا ان نتعاطف مع نضال القوة قد ضد الامبريالية العالمية التي دار هذا النضال ... » .

ويتحدث عاطف زين الله ، بحماسة ، عن العلاقات القديمة والاتصالات بين الاذربيجانيين وعرب فلسطين . ففي مستهل القرن الماضي ، زار الرحالة الاذربيجاني المشهور حلبي زين علم الدين الشيرواني فلسطين . وقد وصف هذه الزيارة التي اسماها غزة والقدس وغيرها من مناطق شرقي البحر الابيض المتوسط ، وصفا دقيقا في كتابه « بستان السياحة » . واشاد الشيرواني بمناقبية العرب وطيب ارائهم . وكتب الرحالة : « والفواكه والحبوب هنا — في غزة — كثيرة ، وسكان المدينة عرب » .

ويثمن المستشرقون الاذربيجانيون تثمينا رفيعا ، النشاط الذي اسداه العالم العربي الفلسطيني الجوزي (١٨٧١ — ١٩٤٢) في تطوير العلم . فقد صنف ، اذ كان استاذا في جامعة باكو (عاصمة اذربيجان) طائفة من المؤلفات القيمة عن مصادر عربية خاصة بتاريخ الثقافي .

ومضى الدكتور زين الله يقول : « لقد عبر صديقي وزميلي خليل رضا الشاعر الاذربيجاني المشهور عن تضامن الاذربيجانيين مع عرب فلسطين ، وتأييدهم لقضيتهم العادلة » في السطور الاخيرة من قصيدته الجديدة :

امتلأت اعيننا كالاطفال
الذين كانوا ينظرون باهتمام الى شاشة التلفزيون .
« انظر يا ابي : ياسر عرفات » .
للتو عرفوا العربي الصنديد ...
الشاه المزمومة اصرارا وصلابة .
الكلمات قوة وعنف بركان
اردت ان اعانقه كصديق .
لكن لم اتمكن اذ اختفت الصورة من على الشاشة
ذهب يدافع عن شرف العرب وكرامتهم ...

اجل ! ان كل كبير وصغير في جمهورية اذربيجان السوفييتية اليوم ، كما في كل ارجاء الاتحاد السوفييتي يتضامن مع عرب فلسطين في نضالهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . وتتحدث الجرائد والاذاعة والتلفزيون باهتمام ، عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية والوضع في الشرق الادنى .

وكثيرا ما يبعث القراء برسائل الى هيئات التحرير ، يطلبون فيها القاء الضوء على هذا او ذاك من جوانب قضية الشرق الادنى . وقد نشرت مجلة « الادب والفن » الاسبوعية مثلا ، بناء على طلب القراء مؤخرا مقالا طويلا للدكتور في التاريخ حامد عليف حلل فيه تاريخ حركة العرب الفلسطينيين التحررية تحليلا مستفيضا .

واختتم الشاعر الاذربيجاني حديثه قائلا :

بالطبع يجد نضال الشعب المحب للحرية من اجل استعادة وطنه ، انعكاسه في الكتب التي تصدر عندنا . ونحن شعراء اذربيجان وكتابها نسعى لان نجيب اعمالنا الرأي العام لدعم الوطنيين الفلسطينيين ، ونساعد على تنشيط حركة التضامن معهم . وذلك واجبنا ، لان وحدة عمل كل القوى التقدمية في كوكبنا ، عامل هام جدا في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار .

أنـــا متعطـــش للوطـــن

للشاعر الاذربيجاني عاطف زين الله

اسمع صوتي ، ايها الكوكب ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
انا لم استنشق قط هواءه
ولم اشعر لحظة بدفء احضانه .
انقطع من الموت
ان يولد الانسان في الغربة ،
في بلاد يسمونها
« مخيم اللاجئين » .
ولكن ، لا تنس شيئا آخر ، ايها الكوكب
انا لم اعد ذلك الذي كان بالامس !
فانا عندما فتحت عيني
لم ار في يد ابي مسبحة ،
بل بندقية ،
ولم ارضع حليبا ،
بل انين امي
تحت القنابل الاسرائيلية المنهمرة كالمطر .
ولم اخط خطواتي الاولى
في مرج اخضر ،
بل في خندق اسود ،
ولم اغص في الاعشاب الطويلة ،
بل في برك الدماء !
اصغ لي ، ايها المعاصر ...
انا عربي ، عربي من فلسطين !
ونفسي لا تتوق الا الى
الوطن ، الوطن ، الوطن !
وهذا الشوق يمنح احلامي ،
يمنحني القوة .
الحرية ، العدالة ، السعادة :
ذلك هو الهدف الذي اخترته لي .
وانا على ايمان يقين :
سوف تخفق في يدي
راية النصر المنشود .

[illegible] كرياسيف
تراتيب أولية

١ — النور : اطفئوا النور ايها المهرجون !
تكاد تبهرني الضياء المصطنعه ...
اختصر الادغال
بانفراجة من السماء
وانا الذي اعتاد المسير على جفنيه ...
طال تاملي في هذه الوجوه طال
وما عشيت عيناي ، طال تاملي
ارتطم كثيراً بجدران الحدود
لارفع البحر على كفي
واهبط بالريح حيث منابت الصخور
وعند الاسلاك الشائكة
اقف كالشوكة في ذات الارض ...
من الاخضر القاتم ، مجازاً
حتى الامن ، مجازاً
حتى الطيب البليد ...
اكتم انفاس الصدى ، فتجلجل
سلاسل الحجارة في كسرى وسخنين ،
يا بعض يقين !
تتجلى عروس رؤياك
في فيأة زيتونة فوق تلول الجليل ،
وعند الظهيرة
ترتاح فتنهض ...
— — —

٢ — السجن : معالم السجن واحدة ، آه عمقا وطولا ...
والظلم واحد لا يتجزا ..
الضياع في اروقة الظلام واحد يا سادتي
هل تبصرون في الانحدار سبيلاً !! ..
اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما للفلسطينيين
انزعوا المسامير من احذية الجنود
علهم يكسبون خفة الحركة
وخلف المحراث ، كالاطفال
في ساحة الدار يلعبون ...
ارفعوا سياط الزيف من آذاننا
فشتان بين الطبلة والطبول ...
هذا وقبل كل شيء !
لا تعجبني لعبة الرؤوس المدحرجة
فليضع كل رأسه بين كتفيه من جديد
وليتحسس وقفته هكذا، كعلامة سؤال ..
قليلاً الى الوراء وقليلا الى المستقبل
آه لو علم نيرون ماذا سيكون
اترى يكون ما يكون ...
— — —

٣ — وضحى : الندى في اعين المارة
يذيب الثلوج عن القلوب ...
ارفع وجهي الى السماء
اخطو قدر ما تطيعني الدروب
وحول سياج من المواقع ، التحف الظهيرة ..
لتعالي نبعث اللقاء من جديد
يا كحيلة العينين من جديد
عبر تورق الالفاظ في زبد الحقيقه ...
مع النسيم تترنح على ظهر وضحى الضفيره
على ظهر وضحى الوثيقه ...
معصم اللوزفونور الشمس سوار الياسمين
وضحى تحب اجداء الماعز
ومع الغروب تقفز وتبتين
يا حبنا الاول وهيام الاولين
حين وقفت امام هيكل الشمس
ضحكت ضحكتين ...
لبست سوار الياسمين ...
وبعد سنين
بكت الشمس امام هيكل خيمتها المقلوبه ..
لا تكفروا باوتار الاصوات
فليس لنا سوى حناجرنا ...
بجناحي اعصار نصفق
وعلى شفاف صحرائنا
لا نفرق في التحبب ...
علموا ايها المتعبون !
ففي صدورنا مراقيء النجاة ...
هنا وقفت الشمس على التلول
ورمت على معصم اللوزة سوار الياسمين
وهنا ،
نحمل الجبال من جديد ...

أعظم مشروع أدبي في القرن العشرين

« مكتبة الادب العالمي » السوفييتية تصدر ٢٠٠ مجلد

تضم روائع الادب الانساني من عصور مصر القديمة والسومريين حتى ايامنا هذه

● نزل الى الاسواق ، في اواخر ١٩٧٨ ، المجلد الـ ٢٠٠ الصادر من « مكتبة الادب العالمي » السوفييتية . وبهذا وصل الى نهايته مشروع عظيم ، وصف بحق ، بانه اعظم مشروع ادبي في القرن العشرين. وقد ضمت المئتا مجلد من مكتبة الادب العالمي ٢٥٠٨٠ عمل ادبي لـ ٣٤٢٢٥ كاتبا وشاعرا ومسرحيا . وقد صدرت هذه المجلدات مجتمعة في ٦٠٤٢٠٠٠٠٠ نسخة . وقد استغرق صدور هذه المجلدات اثني عشر سنوات ، ولكن الفكرة قديمة ، تعود الى بداية العهد السوفييتي ، حيث طرح الكاتب البروليتاري الفذ مكسيم غوركي هذه الفكرة على لينين ، فاستحسنها مؤكدا لغوركي ان الثورة الاشتراكية هي الوريث الحقيقي والمكمل لكل التراث الانساني ، وان وضع كلاسيكيات الادب العالمي ، تحت تصرف الانسان السوفييتي ضروري لاغناء ثقافة السوفييت من ناحية ، وتشريبهم بروح الاحترام بكل ثقافة ، بكل شعب .

وقد بوشر فعلا بترجمة الروائع العالمية ، في عهد الحرب الاهلية ، حيث كانت روسيا تنزف جوعا وتنزف دما ، دفاعا عن الثورة والمستقبل كله. وفي تلك الايام قام الكاتب الانجليزي الشهير هـ. ج. ويلز بزيارة روسيا السوفييتية وسمع عن مشروع ترجمة ادب العالم الى الروسية فكتب في مؤلفه الشهير « روسيا في الظلام » : « في روسيا الغريبة هذه ، روسيا الصراع والبرد والحرمان القاسي ، يجري الان تنفيذ مشروع ادبي ، لا يمكن تصور تنفيذه في انجلترا الغنية او امريكا الاغنى . في روسيا التي تعاني الجوع والحرمان ، يعمل مئات الناس في الترجمة لاعطاء روسيا الجديدة كل المعارف والثقافة التي يملكها الجنس البشري » .

لقد تأجل نشر هذه الكتب طويلا ، فلم يصدر المجلد الاول الا سنة ١٩٦٧ في اطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لثورة اكتوبر . وكما اسلفنا ، صدر المجلد الاخير في اواخر سنة ١٩٧٨ . وقد اعلن الكاتب الشهير جنكيز ايتماتوف عضو هيئة تحرير دار النشر ، انه لا يوجد شعب من شعوب العالم ، الا وابدع ثقافة راقية ، شعرا او قصة او مسرحية او حكاية شعبية ، وهذا ينعكس في المكتبة . وهو يعكس في الحقيقة انسانية الانسان ، قبل اي انتماء اخر ، قومي او عرقي او ديني او جغرافي . هذا ، وبين المواضيع التي حظيت بمجلد كامل في « مكتبة الادب العالمي » السوفييتية : شعر وقصة الشرق القديم ، الشعر الكلاسيكي الهندي ، الشعر الكلاسيكي الصيني، ايتام واليابان ، الشعر الفرنسي الكلاسيكي ، الشعر الاوروبي في عصر النهضة ، القصص والملاحم الشعبية للشعوب القاطنة في الاتحاد السوفييتي، وغيرها كثير .

ان هذا المشروع العظيم يعكس فلسفة الاتحاد السوفييتي تجاه الثقافة الانسانية ، عموما . وبحق ، قال جنكيز ايتماتوف : « ان هذا المشروع يظهر ، بشكل ساطع ، ان المجتمع الاشتراكي هو الوريث الحقيقي للقيم الثقافية والجمالية التي صاغتها الانسانية خلال مسيرتها ، كما يؤكد ايضا ان الابداع الثقافي فعلا ليس ملك شعبه فقط بل زاد ضروري للانسانية كلها » ●

حديث صحفي مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني

النضال هو من أجل ايران ديمقراطية بمشاركة جميع القوى المستعدة لذلك

* عمال النفط الايرانيون يستجيبون فقط لنداءات حزب « تــودة » .
* تأييد مبادرة الخميني الراديكالية تأييداً كاملا من أجل اسقاط الشاه وطرد الامبريالية .
* النضال ضد الشاه قد ينتهي بالطــرق السلميــة ولكننا متيقظون .

نشرت صحيفة « انترنشينال هيرالد تريبيون » الامريكية والصادرة في باريس حديثا صحفيا هاما وعلى صدر صفحتها الاولى مع سكرتير الحزب الشيوعي الايراني « تودة » ، نور الدين كيانوري ، تحت عنوان « صعود « تودة » من جديد ، قائد شيوعي يشهد بعث ايران » . وقد اجرى هذا الحديث الصحفي آد بلر ، محرر « نيوزويك أوروبيان » ، مؤخرا في احدى دول أوروبا الشرقية .

● سؤال — هل تأخذ بالحسبان امكانية العمل في جبهة موحدة تضم حزب الجبهة القومية ؟!

● سؤال — هل ترى النضال الشعبي المسلح وكأنه لا يمكن تلافيه ؟!

● جواب — ليس بامكاني الاجابة على هذا السؤال .

● سؤال — كيف تتصور تقسيم السلطة الممكن ؟!

● جواب — انا لم اقل ذلك ...

المؤامرة الصينية - الامريكية الكبرى

بقلم دكتور اميل توما

مقدمـــة

تحولت الزيارة التي قام بها نائب رئيس وزراء الصين ، تنغ هسياو بنغ في الولايات المتحدة في نهاية كانون الثاني ومطلع شباط ١٩٧٩ ، والنتائج التي اسفرت عنها المباحثات التي اجراها مع الرئيس كارتر وكبار مساعديه الى مظاهرة فظة معادية للاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

ولا يغير من هذه الحقيقة اعلان المسؤولين الامريكيين براءتهم من هذا الاتهام ، فالوقائع لا « النوايا الطيبة » ! هي التي تحسم في العلاقات الدولية .

بين اعلان كارتر وممارسته المتناقضة مع الاتفاقات السوفييتية — الامريكية

قال كارتر في تقريره عن « حالة الامة » امام الكونغرس الامريكي في عشية زيارة بنغ : ان علاقات الولايات المتحدة الجديدة مع الصين ليست موجهة ضد مصالح اي قطر ... وهو يرحب في الترحيب بالرئيس السوفييتي بريجنيف ، في بلاده في القريب العاجل ، للتوقيع على اتفاق آخر بصدد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية .

التحاد السوفييتي .

وكان هدف هذه المحافل من وراء ذلك ابتزاز التنازلات السياسية ... من الاتحاد السوفييتي بحيث تنشأ الاوضاع الافضل لتوطيد مواقع الامبريالية القائمة والفوز بمواقع جديدة فقدتها في الماضي .

...

« ورقــة اللعــب الامريكيــة » في المفهــوم الصينــي

...

المؤامرة الكبرى على السلام

...

« ورقــة اللعــب الصينيــة » في المفهــوم الامبريــالي

...

تنغ هسياو بنغ يصفق فرحا لكلمات عزيزه جي مي كارتر

— البقية على صفحة ٧ —

وزير الحربية الامريكي يحمل معه الى المنطقة مخططات أحلاف عدوانية لضرب حركات التحرر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل الى منطقة الشرق الاوسط وزير حربية الولايات المتحدة ، هارولد براون ، ليبدأ جولة عمل يزور خلالها بالتتابع المملكة السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وتؤكد المصادر الامريكية المطلعة ان الوزير الامريكي سيبحث في افضل السبل لصيانة المصالح الامريكية بعد ان نسفت انتفاضة الشعب الايراني الثورية مخططات الولايات المتحدة القديمة التي قامت على محور حكام ايران والسعودية ومصر .

...

ويستمد مخططو الحلف الجديد ...

جبهة نيكاراغوا تصعد كفاحها

...

تزييف الحقائق لن ينطلي على الشعب المصري

القاهرة — احتفل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمرور سنة على صدور صحيفته « الاهالي » التي منع النظام الساداتي صدورها منذ اعلان مؤامرة « كامب ديفيد » .

...

حتى الادارة الامريكية تستصعب « تبييض » صفحة الاحتلال

واشنطن — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرها السنوي حول اوضاع ممارسة حقوق الانسان في مئة قطر .

ومن الاقطار التي تطرق اليها التقرير اسرائيل .. والمناطق التي تحتلها .

وعلى الرغم من محاولات الوزارة « تبييض » صفحة النظام الاسرائيلي ، الا انها اضطرت الى الاعتراف بان سلطات الاحتلال انتهكت حقوق الانسان العادية في المناطق المحتلة بذريعة الامن !! واضافت الوزارة في تقريرها ان المعلومات تراكمت حول سوء معاملة المعتقلين وان سلطات الاحتلال استخدمت العنف الزائد في قمع المظاهرات واعادة النظام !!

حول مسرحية «سوء تفاهم» لفرقة مسرح «بيت الكرمة»
مأساة الصراحة والقواعد الاخلاقية

سـوء تفـاهـم
تأليف : البير كامو
اخراج : ادوار شـرش
تقديم : فرقـة مسرح « بيت الكرمة »

* حول المسرحية

كان تاريخ اوروبا الحديث موضوع اهتمام البير كامو الدائم . وهو اهتمام شاطره فيه ايضا العديد من الكتاب والمفكرين المعاصرين . والمشاهد او القارىء لمسرحيات كامو قد لا يحظى بفهم عميق لمغزاها وقيمتها ان فصلها عن سياق العصر التاريخي .

ومسرحية « سوء التفاهم » كتبت في فترة الحرب العالمية الثانية — ١٩٤٢ — وهي مسرحية قاتمة — كما وصفها مؤلفها — وكتبها في بلد معاصر محتل بعيدا عن كل ما يحب . واستلهم احداثها من واقعة حقيقية حدثت في تشيكوسلوفاكيا ونشرتها احدى الجرائد هناك .

تدور حوادث المسرحية في منسق فروي يديره اب (في النص الاصلي ام) وابنته اعتادا ان يقتلا نـزلاء الفندق والقائهم في النهر بعد سلب اموالهم . وينزل الفندق زبون ثري فيقتلانه ويسلبانه امواله ويلقيان بجثته في النهر . ويكون هذا النزيل هو « جان » ، الابن الذي ارتحل عن القرية سعيا وراء الثروة والمال وصادفه النجاح ففكر بعد خمس وعشرين عاما في العودة الى مسقط رأسه ومعه زوجته وابنته . ويرى الابن على سبيل المزاح ولكي ينعم بسعادة المفاجأة ، ان ينزل الفندق دون ان يفصح عن شخصيته تاركا زوجته وابنته تنزلان فندقا اخر ، ولكن اباه وشقيقته لا يتعرفان عليه فيكون مصيره القتل مثل غيره في قاع النهر .. ويكتشف الاب وابنته الحقيقة فلا يطيقان العيش وينتحران . وخلال ذلك تتحرك شخوص المسرحية الاخرى (زوجة الابن وابنتهما وخادم الفندق الاصم) .

من هذه الاحداث البسيطة استطاع كامو ان يقيم بناء دراميا كاملا اتاح له ان يقدم سلسلة مترابطة من الاحداث محتفظا ، في الوقت نفسه ، بالوحدات الثلاث : الزمان والمكان والحدث للوصول الى الـذروة التراجيدية . واستطاع ان يحدث نوعا من التجانس بين طبيعة موضوع المسرحية وبين الحركة الدرامية التي اشاعت جو التوتر والقلق او الخوف والشفقة .

قتل الابن في المسرحية ، حسب رأي المؤلف ، حصل نتيجة سوء تفاهم متأصل في الانسان .. فلو كانت هناك صراحة لما كانت المأساة .

ان المسرحية تعيدنا الى الجو القاتم الذي خلفه الاربعينات في اوروبا عندما قدمت ، في نظر المثقفين الضائعين كفندق « سوء تفاهم » ، دارا للجثث وللاشباح الهائمة و « جان » الغريب الذي جاء يطرق باب هذا العالم يمثل السؤال الذي يراود كل انسان .. لماذا نطرق باب الحياة ؟ انما الجواب فترمز اليه الجثة الراقدة في اعماق النهر .

وقد حدد كامو اهداف هذه المسرحية بقوله : المسرحية تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر في قالب عصري . وعلى الجمهور ان يقرر ما اذا كان هذا القتل من القديم الى الحديث ناجحا ام لا . من القضاء ، عندما تنتهي هذه المأساة ، ان نعتقد انها عالم من المجموع القدر . انا هي ، على العكس ، مأساة التمرد . وقد تتضمن قواعد اخلاقية للالتزام الصدق .

* تعقيب

* المسرحية ذهنية .. وفيها غير انفصالي مما يطيل التردد في استجابة الكثير من مشاهديها لها .. فهي تنضج حتى النهاية الى فكرة وحالة ذهنية تحتم قتل ابطالها ؟ انها تحيلنا — وكما ذكر بعض النقاد — الى « قطعة اللاعودة » . غير ان المشاهد لن يبلغ تلك النقطة الا اذا تخلى عن حدود واقعه المعقول وقبل بايحاءات خيال صارم جدا . وهذا الانتقال قد يكون سهلا على القراء ولكنه ليس بالسهل على المشاهدين .

* الشقة التي تحتويها تلك المسرحية رمزية . النزل المنزل ، الاب والبنت القاتلان فرض عليهما القيام بمهمة القتل ، الخادم الاصم ، الابن العائد بثروة من الغرب والاهل — كل هذه الصور رمزية اكثر منها انسانية .. وكذلك الشخصيات حيث تبدو زوجة الابن فقط كانسانة عادية ويتنقل الابن بين المستويين الانساني والرمزي ولكنه يتنقله بحيث يبقى ما تشاهد .

* الممثل واداء المسرحية تبدو متكاملين تماما . « جان » (قام بالدور الممثل مروان عوكل) وزوجته في مقعين . اما الاب (قام بالدور الممثل جوزيف الشقر) والابنة تبينا على المسرحية كشخصين متقمصين ومتمكنين ، يتضامل ازاءهما « جان » اما دور الخادم الاصم (قام بالدور الممثل وديع منصور) فقد ادى ببراعة واقتاع .

انطوان شلحت

أخبار فنية .. أخبار فنية

* ارتفاع عدد رواد السينما في عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪

القدس — ذكر ناطق الدائرة المركزية للاحصاء ، في مطلع العام الجاري ، ان عدد رواد السينما في البلاد بلغ ، بين الاشهر كانون الثاني — ايلول من عام ١٩٧٨ ، ١٨٤٢ مليون مشاهد (لا يشمل هذا الرقم العروض السينمائية غير التجارية) . وبهذا سجل ارتفاع بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة نفسها من عام ١٩٧٧ . وذكر ايضا ان نسبة رواد السينما في المدن الرئيسية الثلاث تعادل ٥٠٪ من مجموع رواد السينما في البلاد .

* « الخيانة » لهارولـد بنتر على خشبة « الكاميري » في الموسم المسرحي القـادم *

وكانت المسرحية عرضت لاول مرة قبل حوالي شهرين على مسارح لندن . اخرجها بيتر هول وقدمتها فرقة المسرح الوطني في بريطانيا . وكان النقاد استقبلوا المسرحية الجديدة بردود فعل مختلفة بسبب انتقال هارولد بنتر من اسلوب العبث الى الاسلوب الواقعي . تدور احداث المسرحية حول علاقة امرأة ، زوجها وعشيقها ، الذي هو ، في الوقت نفسه ، صديق الزوج الحميم .

* فانيسا و « الالم الابيض » *

تقوم حاليا الممثلة فانيسا ردغريف ببطولة فيلم « الالم الابيض » الذي يحكي فصولا من مآسي التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

* من رينوار الى ماتيس *

يقام في باريس الآن معرض في « متحف البالية الكبير » بعنوان « من رينوار الى ماتيس » . ومن بين المعروضات احدى عشرة لوحة استعيرت من متحفي « الارميتاج » و « بوشكين » في الاتحاد السوفييتي .

* « ابتسمت لها الحياة .. » *

قـام السينمائيون السوفييت والبلغار بانتاج مشترك لفيلم بعنوان « المرضة » لاحياء صورة يوليا — فريفسكايا ، تلك البارونة التي كتب عنها الروائي الروسي ايفان تورجينف يقول : « كانت شابة وجميلة وكانت موضع حسد النساء وتودد الرجال .. واتـسد احبها خفية وبعمق اثنان او ثلاثة ، وابتسمت لها الحياة .. » . وبعد ان مات زوجها قامت الارملة الشابة بوضع جميع اموالها في خدمة تنظيم وحدة طبية ارسلت الى بلغاريا حيث كانت دائرة هناك حرب التحرير من النير التركي (١٨٧٧ — ١٨٧٨) . كما ذهبت فريفسكايا الى الجبهة بنفسها ولكن سرعان ما اصيبت بالتيفوئيد وتوفيت . وبقي الشهود يستذكرون كيف انجزت هذه المرأة الشهمة تلك الاعمال الجيدة من البطولة ونكران الذات .

* المخرج المصري مدكور ثابت : الناخ السينمائي في مصر خانق *

في لقاء صحفي معه تحدث المخرج السينمائي المصري الشاب ، مدكور ثابت ، عن ازمة السينما المصرية بصدد طغيان الاتجاه التجاري الرخيص عليها ، بسبب سياسة « الانفتاح » الرجعية ووصفها بانها ازمة خانقة : « في الحقيقة التي احس بالعصرة ، فالمناخ خانق في مصر سينمائيا . وانما ارجو ان اتنفس » .

مدكور ثابت يعمل الآن مدرسا في معهد السينما بالقاهرة .

* « عرس بنت السلطـان » *

« عرس بنت السلطان » مسرحية محفوظ عبد الرحمن واخراج ابو الهجا ابو الذهب قدمتها فرقة المسرح الملتزم على مسرح القباني بدمشق ضمن عروض المهرجان الثامن لفرق الهواة المسرحية . وهي تؤكد « ان الذين يدافعون عن اوطانهم في الاوقات الحرجة هم الفقراء . وهم الذين يتحملون دائما ضريبة الدم والعرق لاستنقاذ الانتصارات من الوجوه الشريرة » — كما جاء في مقال لحسين حموي في صحيفة « تشرين » السورية .

* موسوعة جديدة للجـاز *

موسوعة جديدة لموضوع الجاز صدرت مؤخرا في فرنسا من تأليف فرانك تينو وفيليب كارل . وتتناول الموسوعة الجديدة التطور الذي طرأ على الموسيقى في العصر الحديث . كما تضم نبذة عن تاريخ الآلات الموسيقية القديمة والحديثة وطرق استعمالها .

* سيمون سينيوريه — حبيبة خروتشوف *

بـدأت الممثلة الفرنسية الشهيرة سيمون سينيوريه في نشر مذكراتها والتي تروي فيها قصة حياتها وصداقتها مع بعض الشخصيات السياسية العالمية امثال الزعيم السوفييتي الراحل خروتشوف وعلاقاتها باهل الفن وخاصة بزوجها الحالي الممثل والمغني الفرنسي ايف مونتان . ومن المعروف ان سيمون سينيوريه التي ولدت في المانيا عام ١٩٢١ قامت باول دور بطولة لها في فيلم « شياطين الفجر » عام ١٩٤٥ . وقد حصلت على جائزة « الاوسكار » لاحسن ممثلة عن دورها في فيلم الغرفة في الدور العلوية . ومن اخر افلامها « كل الحياة امامه » الذي نال « الاوسكار » في العام الماضي .

* كتاب عن « الفـن الفاشي » *

روما ، التي زينها الفنانون الرومان قديما « زينها » الفاشست ايضا بالتماثيل . فخلال الفترة الطويلة التي حكمت فيها الفاشستية ايطاليا حفلت ساحات روما ومعارضها بتمثيلات تجسد الرؤية الفاشية في العالم التي انتهجها الفاشيون بعد ذلك فخلقوا فنا نازيا على النقاش الاتباع الفني الاتباعي الانساني الذي برزت النازية تعبيره بوصفه فنا منحطا . وفي فرنسا ، صدر للمرة الاولى ، كتاب يتضمن ٢٥٠ صورة للتماثيل الفاشستية جمعها جاك داماس تحت عنوان : « تماثيل ايطالية في مرحلة الفاشستية » .. والملاحظ ان الطابع الجنسي الشاذ يغلب على اكثر التماثيل « الفاشستية » .

* مهرجـان للفولكلور العربي *

اقيم في طرابلس (ليبيا) خلال شهر كانون الاول المنصرم مهرجان فولكلوري عربي اشتمل على معروضات من الصناعات والحرف العربية الشعبية ، وندوات حول الصناعات الشعبية العربية . تشرف على هذا المهرجان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

قسم من الطلاب المتطوعين في اثنـاء العمـل

سور المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يتحول الى لوحة جدارية رائعة بجهود تطوعية

بقلم : عمـاد بشـارات
الثانوية البلدية — الناصرة

قبل عدة ايام انتهى العمل في سور المدرسة ، الذي بادر اليه مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، وبمساعدة ادارة البلدية وادارة المدرسة وباشراف الرسام عبد عابدي وباشتراك عشرات الطلاب في العمل تطوعا ، تم هذا الانجاز الضخم الذي اثبت ان لطلابنا طاقات فنية وطاقات عمل لا حدود لها . فقد كان العمل في السور بمثابة ارشاد وتنمية لمواهب الطلاب الفنية التي لم يتح لها الظهور الا عن طريق الاعمال التطوعية . فكما كانت مخيمات العمل اداة لتطوير وتجميل الناصرة كذلك كانت اداة لانماء مواهب شبابنا . فالرسام وجد لموهبته مجالا على الاسوار ، والممثل او المغني او العازف وجدوا مجالا لاظهار مواهبهم على المسرح في امسيات العمل التطوعي . وهكذا كان العمل في السور مجالا لاظهار مواهب الرسم لدى الطلاب . فكما قال الطالب ماجد مقاسمة ، « انه لولا عملي في رسم السور لتركت هذه الموهبة التي لم اجد مجالا لاظهارها سابقا » . كما اكدت الطالبة ليلى عبد المعطي على ذلك بقولها ان العمل في السور اوجد لموهبتها شعلة تستنير بهديها . والسور لم يكن بمثابة شعلة للذين عملوا فيه فحسب بل كان شعلة لجميع طلاب المدرسة . فالسور ، قبل بضعة اسابيع ، كان يجعل المدرسة بنو كسجن ، فقد كان يثير التقزز في نفس الطالب والزائر والمعلم . وكما علمنا فقد دأبت المدرسة والطلاب يطلبون ان يدهن السور ، حتى اصبح دهانه حلما ، ولكن الحلم اصبح حقيقة بصمود جبهة الناصرة الدمقراطية الى البلدية ، حيث عملت من اجل انجاز هذا المشروع فقدمت كل ما يلزم لمجلس الطلاب من مواد لكي يباشروا العمل في السور حيث اصبح السور اليوم رمزا يستشهد به كل متحدث عن الانجازات البلدية في المدرسة والمدينة . فالكاتورات التي كانت تعلوه ازيلت ، وحل محلها لوحات فنية معبرة عن مشاعر الطلاب والمعلمين .

اما السور فيبلغ طوله ١١٠ امتار بارتفاع ٣ امتار ، مقسم الى عدة الواح جدارية متناسقة في الالوان والمواضيع ، فاللوحة الاولى عبارة عن رسم للطبيعة لابراهيم نوباني من قرية المكر — الذي حضر متطوعا مع طلاب المدرسة الثانوية في هذا العمل . اما اللوحة التي تليها — حيث تبدأ رسومات الرسام عبد عابدي — فهي عبارة عن صورة للفولكلور الفلسطيني . اما اللوحة الثالثة فهي عبارة عن التراث الفلسطيني . ثم ينتقل عبد عابدي في لوحاته الى الصناعة وتطورها ، ويصعدها ينتقل الى تطور الطيران . وقد قام عبد عابدي بربط الرسوم بشكل ناجح وجميل جدا . وعند هذه اللوحة ينتهي السور البالغ طوله ٥٥ مترا وارتفاعه ٣ امتار ، ليأتي بعده السور المجاور له الذي يبلغ طوله هو الاخر ٥٥ مترا بارتفاع ٢ امتار ، حيث رسم فيه زخرفات جميلة . واما في وسطه فرسمت « عين العذراء » ومن فوقها كتب اسم المدرسة ، وعلى جانبي رسم العين كتب قولان ، الاول : « تعلم تعلم ثم تعلم » ، وهذا قول مشهور للينين . واما القول الاخر فهو : « خير جليس في الزمان كتاب » . وقد قام بكتابة الخط الخطاط كميل ضو ، الذي نجح في ربط الخط بالرسومات حتى بدت لوحة فنية مزخرفة متكاملة . كذلك نجح عبد عابدي في ايجاد عمل فني متناسق متكامل وجميل . فكما قالت عنه الطالبة شادية سروجي ، وبحق ، انه عمل فني جميل يدل على روح عبد عابدي الفنية المرهفة . لكن العمل لم يكن ليتم — كما قال مدير المدرسة الاستاذ اديب حزان — دون وجود روح التطوع لدى طلابنا الذين يعملون على العمل من اجل مدينتهم ومدرستهم .

علما ان العمل لم يكن ليتم لولا وجود عشرات السواعد التي عملت في السور دون ملل . وقد كان من بين الطلاب — كما قال عبد عابدي — قسم يتمتع بموهبة الرسم مثل ماجد مقاسمة وليلى عبد المعطي وسامر عمران وشادية سروجي .

كذلك فقد حيّت البلدية وادارة المدرسة ومجلس الطلاب عشرات الطلاب الذين تطوعوا لانجاز هذا العمل الضخم مثل نجلا طنوس وسعيد عون الله وفادي بشارات وبدر كناعنة وصالب ذبدق وبسام طنوس وخير مجلي وعمر مصلح وعامر جبران وابراهيم ستيتي وامين جرايسي وانجيل بلان . كما ونحيي الطالب الموهوب ابراهيم نوباني الذي شاركنا في العمل .

وفي النهاية نرجو ان يكون رسم السور بداية لمزيد من الاعمال التطوعية في المدرسة وخارجها ، واننا لواثقون بان طلابنا سيظلون ، كما كانوا ، الجيش الفتي لبلدية الناصرة الدمقراطية والطليعة المثابرة العاملة من اجل بناء وتقدم مدينتهم الناصرة .

ركن الأطفال

قصــة

السهـم المكســور

كان الصبي الهندي « اكيلا » يعيش مع اهله في منطقة الاريزونا الامريكية . كان سعيدا في حياته ولكنه كان يأمل دوما ان يصبح يوما من الايام محاربا جيدا كابيه . وعندما كان يتحدث مع أبيه في الامر كان يجيبه ضاحكا : ما زلت صغيرا يا بني .. ويلزمك الانتظار سنين عديدة حتى تصبح محاربا . وفوق ذلك فنحن الآن في حالة سلام ولا داعي لان نكون محاربين ..

وفي يوم من الايام غزت جماعة من البيض ارض الهنود واستولت على قسم منها فغضب « اكيلا » وقال في نفسه : ستقع الحرب لا محالة وسوف يحتاجون الي كي احارب ! لكن رئيس القبيلة « كوشيز » كان حكيما فاتفق مع البيض على ان يتعايشوا ويقتسموا خيرات الارض دون حرب وسفك دماء ثم قال لقبيلته : البيض ليسوا جميعا خصماء ، فبينهم من هو انساني ... ولما سمع « اكيلا » هذا الكلام غضب وقال متعجبا : كيف يمكن ان يأخذ البيض ارضنا وبعضهم انسانيون !؟

وجاء يوم نكث فيه البيض بالوعد فقام « كوشيز » وحاربهم وطردهم الى حيث جاؤوا .

وصباح يوم وبينما « اكيلا » واقف على تلة رأى من بعيد صبيا صغيرا ابيض يركب حصانا ويتنزه في الحقول ... سأثبت لـ « كوشيز » بأني محارب بارع — قال « اكيلا » . وبلحظة انقض على الصبي الابيض فوقع هذا على الارض . وكان « اكيلا » أسرع منه فربط يديه بلجام الفرس ثم امره بالسير امامه !

ومشى الاثنان طويلا حتى هبت عليهما ريح قوية قلبت « اكيلا » عن ظهر الحصان فوقع مغميا عليه ، في هذه اللحظة اسرع الصبي الابيض واخرج سكينا من جيب الهندي ثم قطع بها الحبل الذي يقيد يديه . ولما هم بالهرب ، رأى حية كبيرة تتجه نحو « اكيلا » ... فعاد مسرعا واخذ حجرا كبيرا رمى الحية به ثم لحق بها حتى مخبئها في الشجرة ووضع حجرا كبيرا على بابه ...

ولما عاد الى « اكيلا » وجده صاحيا ... فنظر هذا اليه ثم قال له : ان « كوشيز » على حق ... بعض البيض انسانيون ... كان بامكانك الهرب ايها الصبي الابيض ! فاجابه : لم استطع تركك وحيدا مع هذه الحية القاتلة .

وقف الاثنان ينظران الى بعض ثم تبادلا القبل ، وبعد ذلك سأل « اكيلا » الصبي اذا كان يعرف الطريق الى بيته فقال له : لا . عندها مشيا معا حتى وصلا حيث بيوت البيض ، فودع الابيض « اكيلا » واتفقا على ان يعيشا بسلام ! عندها كسر « اكيلا » الرمح الذي كان معه واعطى قطعة منه الى صديقه اشارة على انتهاء الخصام بينهما .

وعاد الهندي الصغير الى اهله وروى لـ « كوشيز » الزعيم الاكبر ما حصل معه ... فسر الحاضرون ثم قالوا : لقد اصبحت محاربا جيدا .

المعركة من أجل توحيد الجماهير في المساواة — بقية

— ٤ —

طريق السلطات المحلية العربية الى المساواة

لا شك ان اضمن طريق للسير بسلطاتنا المحلية للوصول الى المساواة هو طريق الوحدة وعدم التنازل عن الحقوق واستعمال مختلف وسائل النضال الدمقراطي والضغط الشعبي اليهودي العربي والعالمي ، اذا لزم الامر ، لاجبار السلطات الحكومية على احترام حقوق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية وتأمين المساواة التامة لها في الميزانيات والوظائف والتطوير والخدمات ...

منذ ان نشأت الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا كانت دعوتها الاساسية الى الوحدة الجماهيرية الواسعة لتنفيذ برنامج شامل يمثل حاجيات ومطالب المدينة والقرية سواء في مجال التعليم او الصحة او الثقافة او الشباب او الخدمات البلدية العامة ... وتأمين تطور وبناء مشاريع ومصانع ومساكن وملاعب ومواد .. الخ .

لقد دعونا جماهيرنا الى ان تترفع عن التكتلات الطائفية والعائلية والى وحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والشريفة على اساس البرنامج المشترك والعمل المشترك ضد سياسة الاحزاب الصهيونية التي ارادت لمدننا وقرانا التأخر الفكري والاجتماعي والاقتصادي .

وخلال فترة طويلة نجحت اجهزة الحكم والاحزاب الصهيونية بان تبقي معظم قرانا ومدننا تحت حكم المخاتير واعوان السلطة الذين تلقوا تعليماتهم وبرنامج عملهم مباشرة من رجل الشين بيت او ضابط الشرطة او مكتب « سعادة » الحاكم . وكان التوجيه المهم الذي يعطى لهؤلاء هو التحريض على الشيوعيين ... وابقاء التوتر العائلي او الطائفي ... ومقاومة كل اشكال وحدة الصف محليا وقطريا . نحن نعرف جيدا كم بذل الحزب الشيوعي واصدقائه من الجهود ومحاولات الاقناع ، خلال سنوات ، الى ان بدأ التمرد لدى السلطات المحلية العربية في اوائل واواسط السبعينات وصارت تجري اجتماعات للتداول والعمل المشترك بين رؤساء هذه السلطات ، الا انها بقيت لفترة طويلة يخيم عليها شعار « اياكم والشيوعيين » و « مجنون الشيوعيين » .

ولكن طريق التطور الحتمي فرضت نفسها . فمع ازدياد الوعي القومي والطبقي لدى جماهيرنا العربية ونتيجة لاصطدام مصالح تطور هذه الجماهير مع سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتفاقمة والمستمرة ... وهذا ارغم المعارك النضالية على جماهيرنا — معارك الدفاع عن الارض ومعارك المطالبة بالحقوق المغتصبة والمهضومة ... وهذه المعارك رفعت من نضالية جماهيرنا العربية واذاقتها طعم الوحدة واشعرتها بقوتها بالوحدة ...

ولهذا لم يكن من الصدفة نجاح الجبهات الدمقراطية في التركيزات الاساسية للجماهير العربية في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .. ونستطيع القول انه حتى في الاماكن التي لم تتمكن فيها الجبهات من تحقيق ما كانت تصبو اليه من توسيع التعاون ووحدة الصف السابقة كان شعار الوحدة والبرنامج الموحد متجسدا ومحسا لجميع فئات الشعب . ولهذا بالامكان القول اننا اليوم بعد الانتخابات ومهما كانت نتائج الانتخابات في هذه المدينة او القرية فان شعار وحدة الصف والحاجة الى توحيد كل القوى الوطنية والشريفة في العمل المشترك والبرنامج المشترك لا يزال يفرض نفسه ويشكل قوة شعبية ضاغطة بالامكان استغلالها لتحقيق الاهداف التي لم تتحقق في معركة الانتخابات — الوحدة والعمل المشترك من اجل نيل الحقوق والمساواة والدمقراطية . لذلك فاننا نرى انه من الضروري الاستمرار في بذل الجهود المخلصة لتحقيق اوسع وحدة صف محليا وقطريا .

نحن الآن امام تحضير الميزانيات العادية وميزانيات التطوير لجميع السلطات المحلية التي يجب ان تقدم الى وزارة الداخلية قبل نهاية السنة المالية . من الضروري ان ترى كل سلطة محلية حقها في ان تحصل على المبالغ الضرورية لخدماتها وتطورها .. وهذا لا يتحقق دون طلب واصرار ونضال ومعركة للحصول على ميزانية مساواة ... ولهذا يجب ان تقدم كل سلطة محلية ميزانيتها بحيث تضع فيها كل بنود الصرف التي تحتاجها ... بالامكان الاستفادة من ميزانيات مطورة لسلطات محلية يهودية ... بالامكان التعاون في وضع الميزانيات المناسبة بين سلطة محلية واخرى والتعلم من الخبرة... يجب ان نعرف ان الميزانيات التي ستقدم للسنة المالية القادمة للسلطات المحلية اليهودية ان تقل عن ٨ — ١٠ آلاف ليرة للفرد في الميزانية العادية ... وان نكون جريئين في وضع ميزانيات سلطاتنا المحلية اذا اردنا ان نحصل فعلا على المساواة ... لذلك يجب ان نضع في الميزانيات العادية جميع حاجاتنا لكافة الخدمات وان نضع الوظائف اللازمة سواء المدارس او الثقافة والرياضة والنظافة ونصر عليها . من الضروري ان يوضع في كل ميزانية راتب لرئيس المجلس ونائبه ليمكنا من التفرغ للعمل والحصول على احتياجات المجلس من الدوائر الحكومية المختلفة وان لا نقبل الادعاء بان هذه الرواتب عبء على المواطنين ...

من الضروري ان يضع كل مجلس امامه وامام المواطنين اهدافا وبرامج يعمل من اجل تحقيقها في كافة مجالات تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ... توسيع مسطح القرية ... اقامة مركز صناعي ... شبكة مجاري ... مشاريع اسكان للازواج الشابة والمحتاجين ... نواد ثقافية ورياضية ... ملاعب رياضية .. تجميل البلدة ... بناء مدارس ...

لقد وصل الى السلطة المحلية في الانتخابات الاخيرة عدد كبير ممن يدخلون هذا المجال من العمل لاول مرة سواء كرؤساء او كاعضاء مجالس ... وهذا يضع عليهم ولا شك واجب معرفة القوانين واكتساب الخبرة باسرع ما يمكن ... وفي هذا المجال يجب اقامة محاضرات ودورات لمساعدة اعضاء السلطات المحلية في عملهم ونشاطاتهم — وهنا مجال واسع بان تقوم اللجنة القطرية للرؤساء ببرمجة وتقديم هذا النوع من المساعدة .

لقد اصبحت قرانا العربية ترفض اسلوب العمل الروتيني . وهي تطالب من مجالسها المحلية اكثر مما كانت تطالب في السابق ... فاصبح من واجب المجلس المحلي ان يعمل من اجل وحدته الشاملة وعلى اساس برنامج عمروس ومعلن للقرية يمثل الجميع على تنفيذه بسعة افق وعدم الجري وراء حسابات العائلات الطائفية والعائلية . ولهذا نرى ان الجبهات الدمقراطية في كل مدينة وقرية ، سواء كانت في السلطة او في المعارضة ، تدعو الى هذه الوحدة الشاملة على اسس البرنامج الذي يؤمن العمل لرفع شأن القرية وتطورها . وهنا اهمية اللباقة والمسؤولية في الاتصال مع القوائم الاخرى والرؤساء غير الجبهويين للتفاهم الى جانب قضايا شعبهم وقريتهم وعدم تركهم للضغوط اوساط السلطة وعملائها الذين يحاولون كل ما في وسعهم من جهتهم لابقاء التخلف والتأخر يخيمان على قرانا .

هناك كل الامكانيات اليوم ان تقوم لجنة قطرية جديدة لرؤساء السلطات المحلية العربية تكون على قدر المسؤولية وتسهم اسهاما كبيرا ليس في توحيد السلطات المحلية العربية عامة وحسب ، وانما في توحيد جماهير كل قرية عربية وراء مجلسها المحلي الموحد بكل كتله واعضائه . وهنا يتطلب ان يكون للجنة القطرية الجهاز الكامل والمكتب والاختصاصات والخبرة والميزانيات التي يجب ان تؤمنها لها سلطاتنا المحلية لتتمكن من القيام بالاعباء الكبيرة الملقاة على عاتقها ...

ولا شك في ان اللجنة القطرية وكل سلطة محلية مخلصة ودمقراطية ستلقى من فروع ومؤسسات الحزب الشيوعي كل الرغبة في التعاون والعمل المشترك المثمر لخدمة جماهيرنا الشعبية ورفع شأنها .

المؤامرة الصينيـة — بقيـة

من الولايات المتحدة — الحلف الاطلسي (الاوروبي) — الصين واليابان .

بداهة ان عام ١٩٧٩ ليس عام ١٩٣٩ ، عام بدء اشعال المانيا النازية الحرب الثانية .. فجبروت الاتحاد السوفييتي تضاعف عشرات المرات وتوازن القوى الدولي يرجح كفة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والشعوب المتحررة والقوى الثورية والتقدمية على الامبريالية والرجعية ومن بينها حكام الصين .

ومن المؤكد ان الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الوطنية والثورية في العالم قادرة على لجم المغامرين امثال حكام الصين وحلفائهم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان .

ولكن المهمة الجوهرية ، اليوم ، هي احباط هذه المؤامرة على السلام التي يحكها الحلف غير المكتوب بين حكام الولايات المتحدة والصين .

وحتى تزول كل الشبهات ما كنا نعترض التقارب الصيني — الامريكي لو تم على اساس التعايش السلمي والانفراج الدولي ، ولكننا سنعارضه بشدة ما دام قائما على تهديد السلام .

اجتماع كبير في القدس تضامناً مع الطلبة العرب اضراب جامعي واعتقالات في جامعة حيفا

نشاط طلابي يهودي – عربي واسع في جامعتي تل ابيب للمطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ..

حيفا – القدس – تل ابيب – خاص «بالاتحاد» – لا يزال الطلبة الجامعيون العرب يتعرضون الى حملة موتورة من التحريض العنصري الارعن ، الذي تشارك فيه السلطات والصحافة الصفراء ومسؤولون في الجامعات والطلبة اليهود اليمينيون من انصار « غوش ايمونيم » و« التكتل » . ولكن تتصاعد ، في الوقت نفسه حملات التضامن مع الطلبة الجامعيين العرب والاحتجاج على اعتداء السلطات السافر على حرية التعبير وعلى حقوق الطلبة العرب .

فاس الخميس ، نظم الطلاب العرب جلوس في حرم جامعة حيفا شارك فيه الكثيرون من الطلبة اليهود والعرب وتكلم فيه المحاضر يوسف شوبرون والطالبان حسان بستوني وعصام مخول .

وقد استنكر الخطباء ، في هذا الاجتماع ، الهجوم الارعن المستمر على الطلبة الجامعيين العرب واوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على ستة من الطلبة العرب من جامعة القدس .

وان ما يثير الانتباه ان اعدادا كبيرة من شرطة الوزير بورغ كانت متواجدة طيلة انعقاد الاجتماع في الجامعة ، وبدلا من ان يقوم افرادها بالمحافظة على الامن فعلا وضمان الهدوء قاموا باعتقال الطالبين الجامعيين ، عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، وكمال كيوف ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد جرى اعتقاله بصورة استفزازية ، اذ قام رجال الشرطة بوضع القيود الحديدية في يديه واحتجازه في سيارة الشرطة وكيل السباب له .

وسبق ذلك ان قامت ادارة جامعة حيفا بفرض عقوبات الابعاد على خمسة من الطلبة العرب بحجة « التناقية » في اثناء اجتماع استنكاري عقد ضد الراب العنصري كهانا ، في الاسبوع الماضي » في الجامعة . ويبدو ان ادارة الجامعة استهدفت من وراء ذلك توتير الوضع في الجامعة ومواصلة التحريض على الطلبة العرب . وبموجب هذه العقوبات يبعد الطلاب العرب ، حسين المبارية وعصام مخول ورشاد عمري وعمر بدارنه وفيصل جبيلي عن الجامعة حتى ١٩ الجاري ، وطيلة هذه المدة يحظر عليهم الاشتراك في اي نشاط سياسي في الجامعة .

وقد اثار امر اعتقال الطالبين مخول وكيوف وقبلهما الطالب فيصل جبيلي ، مشاعر من السخط والاحتجاج بين الطلبة العرب واليهود التقدميين ، الذين راوا فيه استمرارا للهجمة الشرسة على الطلبة العرب والجماهير العربية عامة .

اجتماع احتجاجي في القدس

وجاءنا من القدس ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وحركة « كامبوس » عقدا اجتماعا طلابيا ، يهوديا عربيا ، كبيرا في احدى قاعات الجامعة حضره ٧٠٠ طالب يهودي وعربي .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي وزيري الشري ومئير بعيل وكذلك الاساقفة ابيوكاش وابي شاي مرغليت واكي حسوز وممثلو خلية « ميثم » في الجامعة (امنون) وكامبوس (يوسي زعيره) ولجنة الطلاب العرب (ناظم بسندر) وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، عصام مخول . وقد رأس الاجتماع الطالب عزمي بشارة .

ويفيد مراسلنا في الجامعة ان الاجتماع جرى في جو حماسي وتحت شعارات « حرية التعبير » و« الغاء اوامر الاقامة الجبرية » و« الدفاع عن الحريات الديمقراطية » .

وقد اجمع المتكلمون على التنديد باوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على ستة من الطلبة العرب وعلى ان استخدام هذه الاوامر يشكل جزءا من سياسة اضطهاد الجماهير العربية وخطوة اخرى على طريق تقليص الحريات الديمقراطية .

واصدر الاجتماع نداء طالب فيه وزيري الشرطة والمعارف ولجنة المعارف في الكنيست بالعمل على الغاء اوامر الاقامة التعسفية المذكورة .

ومن الجدير بالذكر ان الحركة المدعوة « سيلع » ، وهي حركة يمينية عنصرية ومتطرفة ، هددت بالاعتداء على الجامعة الا ان وحدة الطلبة التقدميين اليهود والعرب وتجندهم ربما اخاف هذه الحركة عن تنفيذ تهديدهم .

لكن ما يثير التساؤل والغضب والشفقة في آن واحد ان مجموعة من الطلبة العرب ، ممن يطلقون على انفسهم « ابناء البلد » ، تولت امر مقاطعة الخطباء وخصوصا المتكلمين توفيق طوبي ومئير بعيل ، محاولين التشويش على الاجتماع والبلبلة الصف ، الذي نحن في امس الحاجة اليها ، وعرف الاجتماع من مضمونه السياسي الاسفي ، وهو التضامن مع الطلبة العرب والتنديد باوامر الاقامة الجبرية والمطالبة بالغائها .

بيان وعرائض تضامن من تل ابيب

وفي جامعة تل ابيب قامت مجموعة من المحاضرين بالدعوة الى التوقيع على عرائض احتجاجا على استخدام السلطات لقوانين الطوارئ الانتدابية ضد عدد من الطلبة العرب . وقد وقع على هذه العرائض حتى الآن اكثر من مئة محاضر في الجامعة .

كما بادرت مجموعة من طلاب كلية الحقوق في الجامعة الى التوقيع على عريضة مماثلة تشجب استخدام قوانين الطوارئ وتطالب بارجاع الطلبة العرب الستة المبعدين عن جامعة القدس . وقد وقع عليها مئات الطلبة اليهود والعرب .

كما قام عدد من الطلاب اليهود والعرب الاعضاء في « مسرح الشارع » بتقديم عرض تظاهري في انحاء الجامعة وكانوا مكمومي الافواه وعلى صدورهم لافتات كتب عليها « اوامر اقامة جبرية » . وقد دخل الطلبة الى قاعة كلية الموسيقى في الجامعة ، حيث كان منعقدا مؤتمر المختصين بالفنون . لكن المسؤولين عن الامن في الجامعة اخرجوهم من القاعة .

واصدرت لجنة الطلبة العرب في جامعة بار ايلان بتل ابيب واتحاد الطلاب العرب بيانا احتجوا فيه على تعرض رجال الشرطة لعدد من الطلبة العرب في الجامعة كان آخرهم رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة وعضو السكرتارية القطرية لاتحاد الطلاب العرب ، مازن نصار ، بحجة انه رفض الافصاح عن هويته لاحد حراس « الامن » في الجامعة ، الامر الذي لا اساس له .

استعدادات واسعة في البلاد لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى

* الجماهير ترى في المؤتمر خطوة اخرى على طريق الكفاح من أجل حقها في العيش بمساواة وكرامة * أوساط دمقراطية يهودية وعربية واسعة تعلن عن اشتراكها في المؤتمر *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – في طول البلاد وعرضها وعلى كافة الاصعدة والمستويات تجري استعدادات واسعة لمؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى الذي دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في البلاد وسيعقد في الناصرة في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٧ شباط الجاري في قاعة سينما الناصرة .

وترى جماهيرنا العربية في هذا المؤتمر خطوة اخرى على طريق الكفاح من اجل حقها في العيش بمساواة وكرامة . وترى فيه اهمية كبرى خصوصا وانه ينعقد في ظل اشتداد الهجمة السلطوية على جماهيرنا العربية وحقوقها وفي ظل تكالب اجهزة السلطة على نهب اراضيها وهدم بيوتها واقتلاع عرب النقب وترحيلهم وفي ظل تصاعد قوى اليمين والفاشية التي تلقى كل الدعم والتشجيع من السلطة .

نشاط اللجنة القطرية

هذا وتقوم سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية بنشاطات مكثفة استعدادا للاجتماع . ومن هذه النشاطات :

* ارسال دعوة الى جميع اعضاء ورؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية لحضور المؤتمر والمشاركة الفعالة في اعماله وذلك « لكي تساهموا – كما جاء في الدعوة – في تقوية وحدة الصف واستمرار مسيرة نضال جماهيرنا العربية مع القوى الديمقراطية اليهودية في مسار العمل الشعبي الديمقراطي المشروع دفاعا عن الارض ومن اجل المساواة في الحقوق وتطوير قرانا العربية وتأمين حياة كريمة لمواطنينا في وطننا » .

واستعرضت سكرتارية لجنة الدفاع في دعوتها سلسلة حملات التحريض ضد جماهيرنا العربية والسلطات المحلية العربية وضد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في ١٠–١–١٩٧٩ واكدت : « اننا على يقين ان التحريض السلطوي على مجالسنا المحلية ورؤسائها لن يؤدي الى التراجع عن وقفتها المشرفة دفاعا عن الحقوق المشروعة التي تتعلق بالارض والمأوى والحقوق الديمقراطية . وان الحملة الهوجاء لن تثنيهم عن المشاركة الفعلية في المؤتمر » .

* ووجهت سكرتارية لجنة الدفاع دعوة لحضور المؤتمر الى اعضاء اللجنة البرلمانية ، برئاسة النائب امنون روبنشتاين ، المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن لبحث اوضاع العرب في البلاد .

* وعلمنا ان وفدا عن لجنة الدفاع عن الاراضي باشتراك رؤساء واعضاء المجالس المحلية سيسافر الى الكنيست ، يوم الثلاثاء القادم ، لمقابلة رؤساء الكتل البرلمانية وشرح القضية امامهم .

* كما سيقوم وفد مماثل في اليوم نفسه بالاجتماع الى عدد من الشخصيات ورجالات الفكر اليهود في تل ابيب والقدس للغرض نفسه .

وفد دمقراطي

ويفيد مراسلونا في تل ابيب والقدس وحيفا بان هنالك اهتماما كبيرا بالمؤتمر لدى انصار الاخوة اليهودية العربية في البلاد ، خصوصا ، بين الشباب والطلبة واعضاء الكيبوتسات . وان الكثيرين منهم ابدوا استعدادهم للاشتراك في المؤتمر والاعراب عن تضامنهم معه . لذا فقد تم تنظيم السفر للوفود من تل ابيب ، في الساعة ٨:٤٥ صباحا من « ككار هموشفوت » وفي التاسعة صباحا من محطة القطار الشمالية .

اما السفر من القدس فيكون في الساعة الثامنة صباحا حيث سيتجمع المسافرون بالقرب من ابنية الامة .

غدا ينتخب رؤساء السلطات المحلية العربية لجنتهم القطرية الجديدة

* رؤساء مجالس الجليل الشرقي ينتخبون مرشحيهم مقدما *

الناصرة – لمراسلنا – من المنتظر ان يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد اجتماعا ، غدا السبت ، لانتخاب لجنة قطرية جديدة ولبحث سبل متابعة كفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في جميع الحقوق ، القومية واليومية ، للمجالس العربية وللجماهير شعبنا عامة في البلاد .

وكان رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقي قد اجتمعوا ، اول امس الاربعاء ، في الناصرة وانتخبوا ممثليهم في اللجنة الرؤساء الجديدة وهم : المحامي توفيق زياد (الناصرة) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح يحيى دراوشة (اكسال) ويونس نصار (عرابة) .

واقر هذا الاجتماع تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في الدورة المنتهية .. على الجهود التي بذلتها في خدمة السلطات المحلية العربية في البلاد ونضالها من اجل المساواة ورفع مستوى الخدمات العامة وعلى الانجازات الهامة التي حققتها في هذه المجالات .

كما حيى الاجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في كفاحها ضد مصادرة الاراضي العربية واكد تأييده الكامل لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في ١٧ الجاري . وحيى الاجتماع كذلك اللجنة الاسلامية العامة التي تطالب بحق ، بتحرير الوقف الاسلامي وبان يدير المسلمون شؤونهم الدينية والاسلامية بانفسهم .

غوتين : لا نستطيع أن نصدق ايرليخ ويجب النضال ضد مخططه الاقتصادي

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم ٦–٢–١٩٧٩ ، تحدث الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، عن البرنامج الاقتصادي الجديد للحكومة وطالب الهستدروت بالرد عليه فورا وذلك بتجنيد جماهير العمال للنضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية قبل ان تقع عليهم كوارثها .

واشار الى انه من غير الممكن تصديق وعود ايرليخ بتجميد التضخم المالي . ففي الوقت الذي ادلى فيه انه لن يكون ارتفاع اسعار حتى نيسان هذا العام فاننا نشهد في الآونة الاخيرة موجات عديدة من الغلاء في اسعار مواد اساسية . وفي الوقت الذي قال فيه ، في العام الماضي ، ان التضخم لن يزيد عن ٢٠٪ فقد وصل الى ٥١٪ .

فكيف نصدق ايرليخ ؟

وتحدث غونين عن سياسة «التكتل» اليميني المتطرف الاقتصادية حيث فاقت اخطاؤه خلال سنة ونصف اخطاء «التجمع» على مدى ثلاثين عاما . وهاجم سياسة «التجمع» بقوله : «اين انتم ايها « التجمعيون » الذين تدعون القوة وتلقون في (المعارضة) ؟ انكم تسلمون بالسياسة القائمة .

وبه غونين الى ان اقتراح رئيس اتحاد الصناعيين شيف « تجميد الاسعار » لكبح جماح التضخم المالي ليس الا ديماغوجية فالاسعار مستمرة في الارتفاع كل يوم ..

مرقس يطلع اهالي كفرياسيف على الاوضاع المالية الصعبة للمجلس المحلي :

« سياسة تمييز تعسفية وتركة ثقيلة »

كفر ياسيف – اصدر رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس بيانا اوليا عن الوضع المالي الصعب للمجلس الناجم عن سياسة الحكومة التعسفية تجاه السلطات المحلية العربية ...

وجاء في البيان ان المجلس تسلم من الهيئة العاملة من السنة المالية الحالية التي تقارب على الانتهاء سوى ٤٥٪ بينما نالت المجالس اليهودية في الجليل ٨٥٪ من ميزانها .

واكد البيان ان امام المجلس اعمالا كثيرة طال عليها الزمن وتحتاج الى حل فوري مثل : ربط المدرسة الثانوية وفرعها الصناعي بالتيار الكهربائي واتمام اعمال كان بدئ بها في الفرع المهني للمدرسة الثانوية ، واتمام العمل في مراحيض المعلمين في المدرسة ...

... من ضرائب ورسوم واثمان مياه راجيا من كل مواطن تلبية هذه الدعوة حتى يستطيع المجلس القيام بواجبه لخدمة اهالي كفر ياسيف وليقطع على الدوائر الحكومية حججها في تأخير اموال المجلس المستحقة .

قاضي المحكمة العليا كوهن يعترف ويدين اتباع الشرطة للعنف تجاه المساجين

القدس – لمراسلنا – ادان قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهين ، امام لجنة التشريع في الكنيست ، امس الاول ، اتباع الشرطة الاسرائيلية العنف والقوة غير القانونيين تجاه المساجين فقال : « ان اتباع العنف البوليسي – غير القانوني هذا يزيد من الاجرام ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده » .

وادان القاضي ، كذلك ، عمليات التنصت السرية على المكالمات التلفونية ، وطالب بمعاقبة رجال الشرطة الذين يتصرفون ذلك بشكل غير قانوني بكل ما في القانون من احكام . كما انتقد بشدة السماح بالاتصالات الهاتفية العديدة وخاصة التي تقوم بها الشرطة في المعتقلات بالاتصالات بين الموقوفين وموكليهم .

هذا ، وتحفظ القاضي من توايا مشرعي قانون السماح بالاتصالات بالمكالمات الاخرين عندما تكون برضى طرف واحد .

ايرليخ يصف ميشل : « بـذي الوجهين »

حيفا – اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، خلال المقابلة التي اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي في اطار برنامج « موكيد » ، اول امس الاربعاء ان السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل هو رجل ذو وجهين ، لا يتكلم معه ويتفق على امور معينة .. ولكنه حين يلتقي مع العمال يتحدث بلهجة اخرى معاكسة تماما .

« التجمع » يلحس وعوده الانتخابية ويبدأ بتنفيذ سياسة الهدم والترحيل ضد عرب عكا

عكا – لمراسلنا – يضطر سكان عكا القديمة العرب الى بناء اضافات على منازلهم نتيجة الضائقة السكنية الخانقة وتعبيرا عن تمسكهم ببلدهم ورفض سياسة الترحيل .

وكل الوعود التي اطلقها رئيس البلدية من « التجمع » وقائمته العربية في معركة انتخابات السلطة المحلية من « ان هذه الاضافات سترخص وستلغى المخالفات » ، كل هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح بعد انتهاء المعركة الانتخابية .

ويتلقى الآن العشرات من سكان عكا القديمة العرب انذارات من المحاكم واوامر هدم والانذارات تدفع غرامات مالية ، دون ان يستطيع المدعى عليه الدفاع عن نفسه . فالمتهم يقرأ القرار المعد سلفا . والقرار هو دفع غرامة مالية تتراوح ما بين الـ ٤٠٠ – ٦٠٠ ليرة مع مهلة عدة اشهر لاستصدار رخصة والا فالمصير هو الهدم .

ويتساءل السكان العرب : اين ذهبت وعود السيد دوريل ورجالته العرب ؟! ام انه بعد ان تسلم السلطة يعمل على تنفيذ السياسة المرسومة وهي ترحيل السكان العرب من عكا !!

الاحتلال يشدد – بقية

الـ ٦٥ من عمره . اما السيد اسعد فارس فهو في الـ ٢٥ من العمر ويعمل سائق سيارة اجرة وهو المعيل الوحيد لعائلته المكونة من ٧ اشخاص .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد فرضت امري اقامة مماثلين على كل من الشيخ احمد قصاص والشاب منير مزيد ابو صالح في ٨–٧–١٩٧٨ .

ومنذ ذلك الوقت لا تتوقف سلطات الاحتلال عن مضايقتهما . وكانت آخر مضايقة بتاريخ ٢٧–١–١٩٧٩ حيث طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال بيت كل منهما وقام عدد من افراد الجيش المدججين بالاسلحة باقتحام بيتيهما بشكل ارهابي بحجة وجود الحيازة (!) تقول انهما ناما خارج القرية !!

ومن جهة اخرى قام حاكم الهضبة العسكري موسى عطار ونائبه يوسف سرتل وثلة من الضباط العسكريين بزيارة جميع مدارس الهضبة ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاسبقين ، وهددوهم بالفصل من العمل في حالة وقوع اضراب . وقال الحاكم في احد هذه الاجتماعات : عليكم ان تعرفوا انكم موظفو دولة وان عليكم الاخلاص في خدمتها لمدة ٢٤ ساعة في اليوم الواحد . ومن لم يعجبه فليقدم استقالته .

أطراف المؤامرة – بقية

الكون بموجب القاعدة العربية – الاسرائيلية او بموجب اتفاق الدفاع العربي المشترك ؟ وحول ربط سريان مفعول المعاهدة مع جدولة زمنية لتطبيق الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ومن الممكن ان تكون مسألة اصرار اسرائيل على الزام مصر بتزويدها بالنفط من سيناء احد المواضيع التي ستدرج على جدول اعمال اجتماع « كامب ديفيد » الجديد .

ويظهر ان الهدف من اختيار « كامب ديفيد » موقعا للمفاوضات الثلاثية هو تمكين الرئيس كارتر من المشاركة في اعمال الاجتماع وابعاد المفاوضين عن الاضواء الاعلامية لتسهيل هذه الصفقة الثلاثية .

هل تنجح المحاولة الجديدة

من الصعب ، في هذه اللحظة ، التكهن بمصير هذه المحاولة الامريكية الجديدة لدفع حكام اسرائيل ومصر الى عقد « معاهدة السلام » !! بينهم ، فمواقف الطرفين ما زالت متباعدة ومتصارعة ..

ولكن من الجدير بالذكر ان نسجل موقفين من حيث ممكنات عقدها . فوزير الحربية عيزر فايتسمان اعلن انه لا يعتقد ان عام ١٩٧٩ سيشهد توقيعها ، في حين اكد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين انها ستوقع في نيسان ١٩٧٩ .

منافسة اسرائيلية – بقية

جريمة السلطات مضاعفة !

لقد اقتلى باعمال مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الاقليات» بنيامين غور اريه ، عزم السلطات على تنفيذ مخططها العنصري الرامي الى ترحيل عرب النقب عن اراضيهم بحجة الرغبة في اقامة مطارات عسكرية عليها .

وقال هذا المستشار في حديث نشرته « معريب » ، اول امس الاربعاء ، ان السلطات ستعمل على توطين العرب المرحلين عن اراضيهم في ٧ تجمعات سكنية . وستعطى كل عائلة من تلك العائلات قطعة ارض لا تزيد مساحتها عن نصف دونم بسعر ١٠ – ١٥ الف ليرة وقرضا قيمته ١٢٠ الف ليرة وذلك لتقيم هذه العائلة على هذه الارض وبهذا المال الزهيد بيتا تأوي اليه بعد ان رحلتها السلطات من مساكنها واراضيها .

ومن الواضح ان هذا عرض هزيل جدا يكشف عن حقيقة توجه السلطات العنصري الى المواطنين العرب ، فهذه السلطات تصادر الاف وعشرات الاف الدونمات من المواطنين العرب في النقب وتعوض عليهم بمبالغ زهيدة جدا وتقدم لهم من الارض ، بدل الارض المصادرة ، بضعة امتار لاقامة المسكن بسعر مرتفع اذا ما قورن بالتعويض المعروض على عرب النقب . وماذا تستطيع اية عائلة اليوم ان تفعل بـ ١٢٠ الف ليرة ؟ لمجرد اقامة الاساسات للمسكن اليوم والتكاليف المرتبطة بالحصول على رخصة يكلف قرابة هذا المبلغ . ومن اين ستأتي العائلات العربية في النقب ، ومعظمها كثيرة الاولاد وذات دخل محدود ، بالاموال اللازمة لتشييد المساكن . واين ستعمل خصوصا وان مراكز الاستيطان الثلاثة المزمع اقامتها لا تملك مصادر عمل ورزق ، انهم الا العمل في المستوطنات اليهودية القريبة باجرة زهيدة وفي الاعمال السوداء .

وكيلا يقال اننا نتهم جزافا نذكر السلطات من انها ، في «معريب» امس الاول ، وبالقرب من القبيلة الصغير من عرب النقب نشرت الصحيفة نبأ آخر ...

سرحوك

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا